الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع.....

المصطلحات العلمية في المعجم المدرسي دراسة معجمية- -معجم الرائد أنمودجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعـــداد الطالبتين:
- خشاب دنيا
- لبزير يمينة

إشراف الدكتورة:
جميلة عبيد

السنة الجامعية: 2024/2023

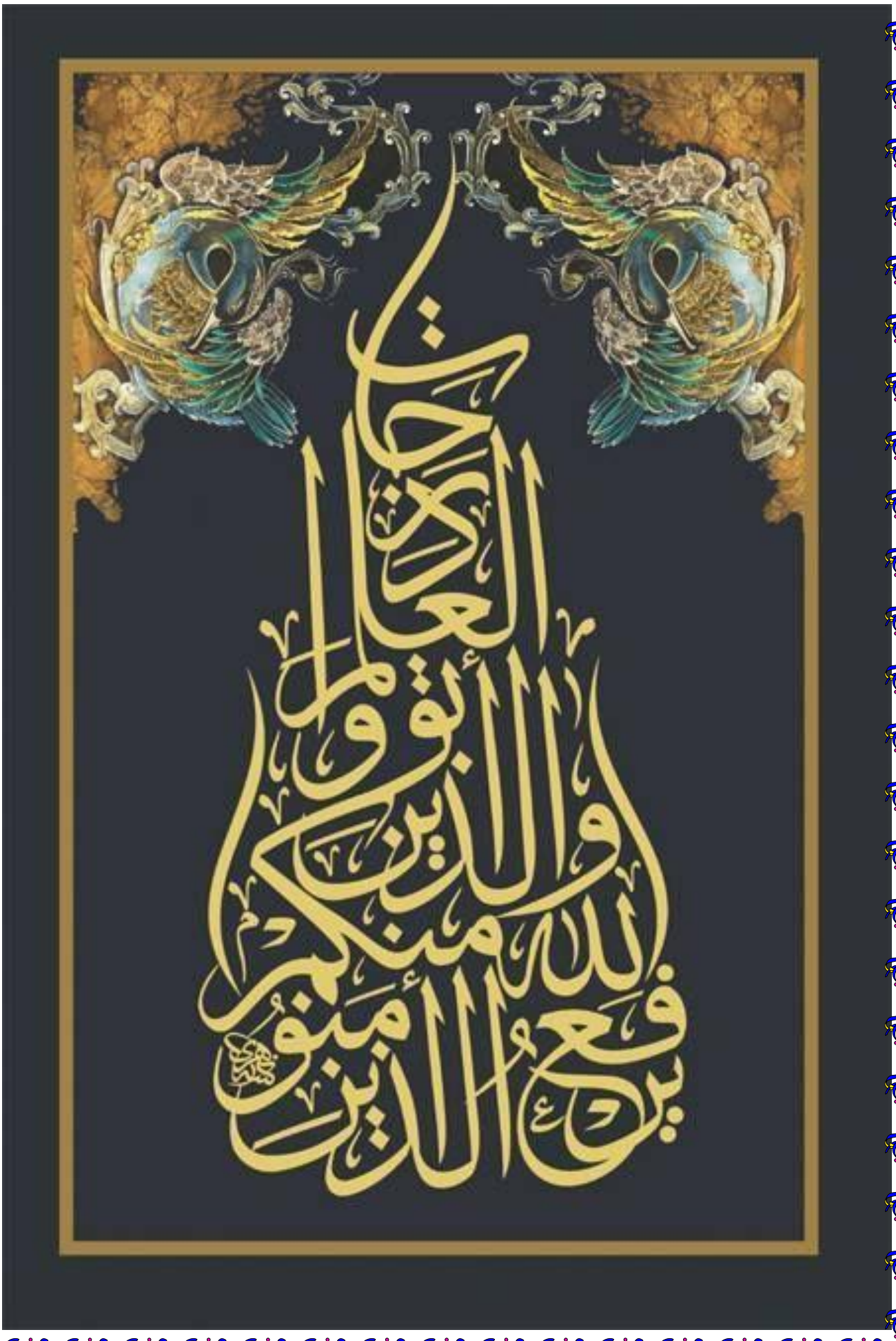
يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب

أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى أستاذتي الفاضلة "**جميلة عبيد**" لقبولها الإشراف على هذا البحث وإخراجه إلى النور

نشكرها على كل توجيهاتها التي أمدّتها فأثمرت، إلى كل من ساند وأمدّ لنا يد العون في إنجاز هذا البحث، فجزى الله تعالى الجميع خير الجزاء.

ونشكر جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة...

مقدمة

الحمد لله الذي رزقنا ملكة اللغة، وفطرنا على التّواصل والتعارف والتعلم ومن الكلمات يتجلى الإفهام ويزول الابهام.

المعجم المدرسي منبع لاكتساب اللغة وفهم معانيها، يستقي منه كل متعلم لتنمية رصيده المعرفي وإضافة إلى اكتسابهم الثقافة وإسناد الفكر والخيال وفهم العالم الخارجي الذي يحيط بهم. يتلقى الطالب أثناء مسيرته الدراسية كمّ هائل من المعلومات داخل وخارج المدرسة فيصطدم أحيانا بنصوصٍ مهمة تحتوي على كلمات غامضة لم يسبق للمتعلم أن عرفها، فيكون حاجز بينه وبين فهم النّصوص والإسفادة منها، ولهذا فإنّ الخوض في تأليف المعجم المدرسي ليس بالأمر الهيّن بل صعب وعالي التعقيد، لأنّ المعجم المدرسي لا يكتفي بنقل المصطلحات من المعاجم الكبرى والمعاجم المتخصصة بشكل مباشر، بل على المؤلف العمل لتكييف هذه المفاهيم بالمصطلحات التي تناسب مستوى المتعلم للفئة الموجه إليها.

ومن هنا تجلت إشكالية بحثنا كالآتي:

- ما مدي مساهمة معجم الرائد في إزالة الإبهام الذي يتشكل لدى الطالب عند تلقيه المصطلحات العلمية في مناهجه الدراسية؟

وترتّب عن هذه الإشكالية عدة أسئلة فرعية نذكر منها:

- كيف يتم إعتماد المصطلح العلمي في المعجم المدرسي؟
- هل معجم الرائد المدرسي كافٍ لبناء إكتساب علمي لغوي للمتمدرسين ؟.

كانت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، أولا شغفنا بالدراسة المعجمية ثمّ توجيه أستاذتنا المشرفة الفاضلة وذلك بتسليط الضوء على المعجم المدرسي ومدى فاعليته في العملية التعليمية ومحاولتنا تغطية فجوة بحثية تقارب بين كتابين، والهدف من هذه الدراسة هو مقارنة معجم الرائد المدرسي مع معاجم المصطلحات العلمية (الطب، الكيمياء، الفيزياء، الفلك).

وقد إعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث لأمير مصطفى الشهابي، حسن محمد علي

البسومي، المعاجم العربية المدرسية دراسة لغوية في المادة والمنهج إضافة إلى عبد الحميد أبو سكين في كتابه المعنون بالمعاجم العربية مدارسها ومناهجها وغيرها.

فقد قسّمنا هذا البحث إلى مدخل وفصلين؛ أما الفصل الأول عنوناه بالمصطلحات العلمية في المعجم المدرسي وهذا الأخير قُسِّم إلى مبحثين: المبحث الأول الذي خصّصناه لدراسة المعجم المدرسي وما يُميّزه عن باقي المعاجم مع ذكر خصائص وكيفيفة بنائه. والمبحث الثاني فقد خصّصناه لدراسة المصطلحات العلمية وآليات وضعها ونقلها مع ذكر أهمّيتها.

أمّا الفصل الثاني عبارة عن دراسة تطبيقية، مخصصة لانتقاء المصطلحات العلمية في معجم رائد الطلاب وكيف تمّ نسهيل مفهومها المعقد الموجه للمعاجم المتخصصة إلى مفهومها المبسط الموجه المخصص للطلاب مستوى ابتدائي ومتوسط.

وأنهينا بحثنا هذا بخاتمة لخصنا فيها أبرز وأهم النتائج المتحصل عليها.

أمّا المنهج المتبع في هذه الدّراسة هو المنهج الوصفي والمقارن معاً.

أمّا بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذه المذكرة، صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع، غير ذلك نحمد الله ونشكره.

أخيراً، نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذتنا المشرفة "**جميلة عبيد**" التي كانت مصباحاً نيّراً أضاء طريقنا في هذا البحث.

مدخل

1- تعريف المعجم:

أ- لغة:

عجم: العجم: عند العرب، ورجل أعجمي: ليس بعربي وقوم عجم وعرب والأعجم: الذي لا يفصح. والمعجم حروف الهجاء المقطعة. لأنها أعجمية وتعجيم الكتاب تنقيطه كي تستبين عجمته ويصح.[1] كما جاء في لسان العرب لابن منظور يقول: عجم، العجم: خلاف العرب، وحروف المعجم: أ، ب، ت، ث سميت بذلك من التعجيم وهو إزالة العجمة بالنقط...والعجم النقط السوداء.[2]

من خلال التعريفين السابقين، نلاحظ بأن الأعجمي هو الذي ليس بعربي.

كما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ**﴾ (النحل الآية 103). وأيضا في قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ**﴾ **سورة** فصلت (44).

إنّ الآيتين الكريمتين ذكرت فيهما لفظة الأعجمي، هذا الأخير يقصدون به اللّسان غير الفصيح وغير العربي.

ب- اصطلاحا:

يعرّف المعجم في التعريف الاصطلاحي على أنّه "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً."[3] ويُعرّفه **أحمد مختار عمر** بقوله:" الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها

---

[1]- الخليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار النشروزارة الثقافة والاعلام العراقية، 1970، ص237.

[2]-لسان العرب، إبن منظور، المجلد 12، دار صادر، بيروت، لبنان، دط ، المكتبة الوقفية للكتب المصورة تاريخ الإضافة، 22-5-2010.

[3]-عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، 1981م، دار الفاروق الحرفية للطباعة والنشر ص8.

ويرتبها بشكلٍ معينٍ. وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجمًا إمّا لأنّه مرتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية)، وإمّا لأنه قد أيل أي إسهام أو غموض منه، فهو معجم بمعنى مزال فيه من غموض وإبهام."[1]

على الرغم من تعدد تعاريف المعجم فإنّها تصب في منبع واحد، فتدل على ذلك الكتاب الذي يزيل الغشاوة عن الكلمات العربية فتصبح صورها وتصفو رؤاها بناءً على شرحها وتفسير معانيها، ولكلّ معجم أسان (الجمع والوضع) أي جمع اللغة ثم وضعها وفق ترتيب.

2- تعريف المصطلح:

أ- لغة:

يعرّف المصطلح في اللغة على أنّه من مادة (صلح) "صلاحًا صلوحا زال الفساد... إصلاح القوم: زال ما بينهم خلاف في أمر: تعارفوا عليه واتفقوا."[2] أمّا في معجم الكلمات فقد عُرف بأنّه " اتفاق القوم على وضع الشيء وقيل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد."[3]

من خلال التعاريف المذكورة أعلاه، نجد أن المصطلح هم من الجدر "صلح" ومعناه الاصطلاح والاتفاق.

ب- اصطلاحا:

تنوعت وتفرعت التعاريف الاصطلاحية لعلم المصطلح، وذلك لاهتمام العلماء به. حيث ذهب في تعريفه **مهدي صالح سلطان الشعري** بقوله:" هو التعارف المخصوص، أو

---

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1998، ص19، 20.

[2]- إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وآخرون، معجم الوسيط، معجم اللغة العربية، القاهرة، ج2، ص565، 566.

[3]- ابن البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح عدنان درويش ومحمد البصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1968، ص 130.

الاتفاق بين مجموعة متخصصة على وضع الألفاظ تدل على مسمياتٍ مباشرة لمّا يتداولون أو هو التعبير عن معنى من المعاني العلمية." [1]

ويعرّف **الجرجاني** هو الآخر بقوله: "عبارة عن اتفاق قومٍ على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الآخر."[2]

وأضاف **محمود مطلوب** تعريفا دقيقا له حيث يقول:" إنّ المصطلح عرف يتفق عليه جماعة، فإذا ما شاع أصبح علامة على ما يدل عليه، وهذا ما سارت عليه جميع اللّغات، ومنّها لغة القرآن الكريم التي استوعبت المستجدات منذ القديم."[3] بالرغم من تنوع هذه التعريفات وذقتها وجزالتها، يتفق الرأي بين المختصين في علم المصطلح على أنّ أفضل تعريفٍ له لمحمود فهمي حجازي بقوله: " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوحٍ، هو تعبير خاص ضيّقٌ في دلالته المتخصصة، وواضحٌ إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللّغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرعٍ محددٍ فيتحقق بذلك وضوحه الضروري."[4]

من كل هذه التعاريف، نجد أنّ " المصطلح" يتفق فيه جماعة أهل الاختصاص من أجل وصفه.

3- التعريف بصاحب المدونة:

جبران مسعود، ولد ببيروت عام 1930م، في عام 1950م نال شهادة بكالوريوس علوم في الأدب والتاريخ من الجامعة الأمريكية ببيروت، وشهادة أستاذ في العلوم من الجامعة نفسها عام 1953م. له مؤلفات متنوعة منها: الرائد؛ معجم لغوي أدبي نال عنه

[1]- مهدي صالح سلطان الشعري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب جامعة بغداد، دط، 2012، ص60.

[2]- الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، ط2، بيرو، 2003، ص.

[3]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، العراق، دط، 2006، ص70.

[4]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، دط، ص11.

جائزة أصدقاء الكتاب في لبنان عام 1965م، والمحيط في أدب البكالوريا في جزأين والمعجم المدرسي رائد الطلاب المصور، هذا الأخير هو موضوع دراستنا في مذكرتنا هذه.

4- التعريف بالمدونة:

معجم مدرسي يحمل عنوان" رائد الطلاب المصور" موجه لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وهو من تأليف جبران مسعود، عدد صفحاته 680، صدر عن دار العزّة والكرامة للكتاب.

5- وصف المدونة:

صنّف المؤلف الكلمات وفقا لحروفها الأولى من غير تجريدها مع الاعتماد على الترتيب الألف بائي العادي في ذلك، وكان أوّل معجم يلجأ إلى هذه الطريقة، حيث جاء في غلافه فوق العنوان المعجم "الألف بائي الأوّل". وعمد إلى ذلك لما له من دورٍ في تسهيل العملية التعليمية، أيُّ كلمة تشكل على الطالب يبحث عنها كما هي فلا يجد صعوبة في ذلك.

الطبعة التي اعتمدنا عليها؛ طبعة جديدة ومنقحة حيث تّم الرجوع فيها إلى كل لفظة وأينما كانت هناك حاجة ونفعٌ في زيادة الشروح تمت زيادتها.

تم تزويد المعجم بمجموعة من اللّوحات، التي تغذي الذاكرة الثقافية والتراث اللّغوي للطالب، وأيضا لما تضمه من فائدة تعليمية توضيحية للمتعلمين، وتضمنه مجموعة من أسماءٍ ومعلوماتٍ عن الفنون، الآداب، النباتات، الحيوانات، التاريخ والجغرافيا، معالم الحضارة العالمية والعمران البشري وغيرها من الموضوعات.

اعتماد المؤلف على ما سبقه من المعاجم القديمة وزاد من جديد ليواكب تطور آداب اللغة العربية، حيث جاء في كلمة الناشر" نعمل من القديم الأصالة التي لا تخبوا حيويتها مهما تغير الزمن، واختار من الجديد كلَّ ما يجعل هذا القاموس مواكبا لتطور آداب اللغة

العربية وعلومها...كما حافظنا على الكثير من الشروحات المتعارف عليها في المعاجم التقليدية الموثوقة، لكننا أضفنا شروحات وأمثلة ومداخل حديثة مسايرة للعصر."

محاولته لرصد جميع التعريفات المختلفة للكلمة الواحدة.

6-خطته في العمل:

حدد المؤلف الخطة والأسلوب، الذي سار عليه ووضحه كدليل استعمالٍ في أوّل صفحات المعجم بعنوان" كيف استعمل قاموسي"، كانت منهجيته كالآتي:

- صنّف الكلمات وفقا لحروفها الأولى، فكلمة ابتهل في باب "الألف"، كلمة بارود في باب "الباء" وكلمة مؤامرة في باب "الميم" حتى نهاية المعجم.
- وضع المدخل في أوّل الصفحة وآخر الصفحة.
- أدرج الكلمات أو المداخل التي يتم البحث عنها.
- حافظ على العلاقة بين الكلمة وجدرها قبل الزيادة والإعلال نحو: مأتم: (أ، ت، م)، وذلك للراغبين في الرجوع إلى المعاجم التقليدية.
- اعتمد على الشروحات الموجودة في المعاجم القديمة، وأيضا إضافة المعاني المستحدثة التي فرضها العصر والتطور.
- رقّم شروح كل كلمة نحو:

إخلاص

1: ترك الغش والرياء

2: وفاء في الصداقة أو العمل أو نحوهما

- وضع المفردات المشتقة، من الكلمة، نحو:

ماج: يموج موجا موجانا.

- وضع الحرف المرجع في جانب الصفحة مع تحديده بإطار ملونٍ لابرازه وذلك لتسهيل عملية البحث في المعجم.
- وضع المدخل بصيغةٍ بديلةٍ، نحو:

مأرب، ومأربة.

- وضع الأمثلة التوضيحية للكلمة إذا استلزم الأمر:

مأزق ج: مآزق (أزق).

1-مضيق يقتتلون فيه.

2- موضع حرب.

3-موقف حرج صعب "وقع في مأزق صعب".

- استعمل العديد من الصور في معجمع ووضع الشرح تحت كل صورة، وقد اعتمد على الصور والأوان بهدف جذب الطلاب المتمدرسين.
- التعريف ببعض المعاني النحوية، حيث اهتم المعجم بالجانب النحوي بتخصيص **فا: لصيغة اسم الفاعل، ومف: لصيغة اسم المفعول.**
- وضع صيغة المضارعة للكلمة

رَضيَّ: يرضى.

- الجموع الصحيحة للكلمات فيذكر الكلمة وجمعها: ج، وجمع الجموع: جج.
- وضع مفتاح الاصطلاحات في كيفية استعمال المعجم:

ج: جمع. جج: جمع الجمع.

م: المؤنث. مث: مثنى.

مص: مصدر.

فا: اسم الفاعل.

مف: اسم المفعول.

ر: راجع.

الفصل الأول: المصطلحات العلمية في المعجم المدرسي

1- المعجم المدرسي

- مفهوم المعجم المدرسي
- نشأة المعجم المدرس
- أسس بناء المعجم المدرسي
- طرائق الشرح في المعجم المدرسي
- مادة المعجم المدرسي وطرق ترتيب مداخله
- أهمية المعجم المدرسي

2- المصطلحات العلمية

- المصطلحات العلمية
- آليات وضع نقل المصطلحات العلمية
- منهجية وضع المصطلحات العلمية
- أهمية المصطلحات العلمية

المبحث الأول: المعجم المدرسي:

1-مفهوم المعجم المدرسي:

المعجم المدرسي وسيلة من الوسائل التعليمية التي تساهم في إعداد المتعلم وإثراء رصيده اللغوي، لتضمنه قائمة من الألفاظ مرتبة بطريقة معينة مع توضيح كلّ منها بالشرح والمعنى والتفسير مع تبيان تعدد الدّلالات للفظ الواحد، والتدرج في تبسيط المعنى والحرص على تعزيز الأهداف التعليمية الثلاثة، كي ينسجم ويتماشى مع مستوى ورغبة المتعلم، فيلجأ المتعلم للمعجم المدرسي لمعرفة لفظٍ من الألفاظ لم يفهم معناه الحقيقي، أو البحث عن معنى يختلج صدره، فيصل للمعنى الجوهري للفظ والتعبير المناسب لما يدور في ذهنه، ويرى **عبد القادر عبد الجليل** "المعاجم التعليمية تعالج الوحدة اللّغوية من منظور تعليمي، والوقوف على مستوياتهما بالإضافة للمعاجم التثقيفية"[1] أمّا **حسن البسومي** "فيعرّف المعجم بأنه معجم أُلِّف لخدمة طلاب المدارس مراعيا حصيلتهم اللغوية وقدراتهم اللغوية في اختيار مداخله وصياغة شروحه وتفسيراته"[2]، ويستبدل في حالات مصطلح المعجم المدرسي بالمعجم التعليمي ويُعرّف بأنّه "معجم خاص كونه موجه إلى فئة معينة دون غيرها من المتعلمين وهو معجم يتماشى مع المراحل التعليمية، أي أنّه لكل فئة تعليمية معجم يتناسب مع مستواها التعليمي"[3]، ويُعرّف أيضاً "على أنه "الكتاب الذي يُوظفه المتعلم للوقوف على شرح الكلمة وتفسيرها وتحديد معانيها اللغوية، فهو أداة ذات مداخل عمومية مرتبة ترتيبا معيناً، خاصة الترتيب الألف بائي... وهو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب"[4]، وبما أنّ

---

[1]- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية والتركيب، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط2، 2014م، ص35.

[2]- حسن محمد علي البسومي، المعاجم العربية المدرسية، دراسة لغوية في المادة المنهج، جامعة أسيوط، ص 20.

[3]- جموعي تارش، لبوخ بوجملين، المعجم التعليمي، مفهومه، خطوات صناعته، المعلومات المقدمة فيه، مجلة الأثر، العدد 23، ديسمبر 2015، ص 158.

[4]- فازة عمران، سارة طلاح، إشكالات المادّة في المعجم المدرسي الجزائري، المجلد 13، العدد 01، 2023م، ص 413.

مصطلح "المعجم المدرسي" مكون من شقين، معجم ومدرسي "يرتبط المعجم المدرسي بالمدرسة و المنهاج الذي يدرّس في مستوى معين يدعوا إلى أن يعكس هذا المعجم المضامين الواردة في المناهج والتي يتعرض المتعلم إلى حاجة البحث فيها، لاستجلاء غمض منها أو الاستزادة منها وغناء رصيده منها."[1]

فالنظر إلى مختلف تعريفات المعجم المدرسي نتوصل إلى كونه عبارة عن كتاب مرجعي، يعود إليه الطالب المدرسي مع مراعاة المستوى التعليمي وحاجة المتعلم.

2- نشأة المعجم المدرسي:

عند الحديث عن ظهور أي اختراع أو ابتكار في مجال علمي، أيّ فنٍ من الفنون نجد دون شكٍ أنّ السبب الرئيس لظهور ذلك الاختراع هو الحاجة إليه، وأشهر ما يُقال في هذا "الحاجة أُم الاختراع"، إذ الحالُ نفسه للمعاجم بصفة عامة والمعجم المدرسي بصفة خاصة، "فليس ثمة شك في أنّ الحاجة الماسّة للمعجم أدت إلى ظهوره وأن السبب الرئيسي الذي دعا إليه هو تلك الكثرة المتزايدة من مصطلحات العلوم والفنون التي تنوعت مجالاتها المعرفية بداية من ظهور الإسلام و دعواته طلب العلم"[2]، فظهرت المعاجم لجمع اللّغة ومفرداتها ومصطلحات العلوم والفنون وهذا ما يخص المعاجم بصفة عامة، أما بالنسبة للمعاجم التعليمية فكانت نتيجة انتشار التعليم مع بدايات القرن الماضي وتطور الثقافة والحياة العامة من جهة وصعوبة المعاجم العربية القديمة، وعدم ملاءمتها للطلاب، سواء من حيث المضمون أو المنهج من جهة أخرى، أدى إلى تعاظم الحاجة إلى وجود معجم مناسب للطلاب يُراعي حصيلتهم اللغوية، وقدراتهم الخاصة، ونتيجة لغياب المعاجم المناسبة فقد انحرف عدد من الطلاب عن دراسة اللغة العربية إلى تعلم اللغات الأجنبية لتعدد معاجمها

[1]- الصوري عباس، في الممارسة المعجمية العربية للمتن اللغوي، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 45، م 13، 1998م، ص 27.

[2]- محمد القطيطي، أسس الصياغة الجمعية في كشف إصلاحات الفنون، دار جرير للنشر والتوزيع، ص 72

وسهولة البحث فيها واستخدامها"[1]، فكان لابد من معاجم عربية تماثل المعاجم الأجنبية من حيث سهولة البحث والاستخدام، ففي الوطن العربي "ظهرت تسمية المعجم المدرسي حديثا بعد أن أحس المعجميون بضرورة الالتفات إلى فئة المتعلمين وإفرادهم بمعاجم خاصة بهم، حيث كان اهتمامهم منصباً على تأليف المعاجم اللغوية العامة، حيث بدأ الاهتمام بهذا النوع من المعاجم في الوطن العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ليزداد أكثر في القرن العشرين، فظهرت معاجم خاصة بالفئات المتعلمة."[2] كما همّت المطابع العربية إلى التنافس لإخراج معاجم حديثة، إذ أخرجت المطبعة العربية سنة 1869 معجما جديداً وهو قطر المحيط لبطرس البستاني، وأخرجت المطبعة العربية معجماً آخر في جزأين لسعيد خوري الشرتوني بعنوان "أقرب الموارد إلى فصح العامية والشوارد"، 1889م، ثمّ ألّف جرجس همام الشوري معجماً وسمه ب "الطالب في المأمنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية" محاولاً تدارك نقص المصطلحات العلمية والفنية التي عانت منها المعاجم التي سبقته، حيث حاول أن يجمع غزارة المادّة ونزاهة الألفاظ ورخص الثّمن لأنّ ارتفاع أثمان المعاجم قد يكون سببا في عزوف الطلاب عن استخدامها.

ثمّ أخرج **لويس معلوف** معجماً مدرسياً أسماه "المنجد في اللّغة" الذي حقق نقلة نوعية في تطور المعاجم المدرسية، حيث جمع بين سهولة الشرح والتفسير، والانتظام في الترتيب ودقةٍ في الضبط[3].

3- أسس بناء المعجم المدرسي:

يتم بناء المعجم المدرسي على بعض الأسس الضرورية ليتناسب مع حاجة الطّلاب المتمدرسين، ومن أهم هذه الأسس بناء المعجم على الترتيب الألف بائي لأنّها الطريقة

---

[1]- الصوري عباس، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 45، م 13،1998م، ص 27.

[2]- عمر لحسن، الطالب كريم مرادي، منهجية الشرح في المعجم المدرسي الجزائري، مجلة جسور المعرفة، العدد01، المجلد 6، ص 178.

[3]- ينظر، حسن محمد علي البسومي، المرجع السّابق، ص 229.

الأسهل والتي تتناسب مع طبيعة اللّغة العربية بالإضافة إلى بعض النّقاط الأساسية التي تعتبر ضرورية في بناء المعجم منها:

أ_ شرح المعنى: تتم معالجة المعنى في المعجم الحديث بوضع عدّة اعتبارات في الذّهن، من ذكر الوظيفة النّحوية وربط المعاني، بالإضافة إلى تمييز المعاني الحقيقية من المجازية بالإضافة إلى تنويع طرق الّشرح المناسبة.

ب_ بيان النّطق: حيث يقوم المعجم ببيان صور نطق الكلمة وبيان الصّحيح و الغير صحيح.

ج_ بيان الهجاء: في اللّغات الأجنبية كالفرنسية والانجليزية يختلف رسمها عن نطقها، فيحتاج المعجم إلى ضبط النّطق أما اللغة العربية ففي الأغلب يطابق رسمها هجائها إلاّ في بعض الحالات يُزاد فيها حرف مثل "هذا".

د- التأصيل الاشتقاقي: هو بيان أصل الكلمة لغوياً وصوتيا ودلالياً، وبيان الكلمة إذا كانت أصيلة في اللّغة أو مقترضة من لغة أجنبية[1].

هـ- بيان المعلومات الصرفية والنّحوية: تحرص المعاجم على عرض المعلومات النحوية والصّرفية الضرورية المتعلقة ببعض المداخل بالقدر الذي يهمُ المستعمل.

و- معلومات الاستعمال: من أهم معلومات الاستعمال التي يقدمها المعجم هي المعلومات المتعلقة بالمستويات اللّغوية والأسلوبية للألفاظ على نحو: القدامة والحداثة، درجة الشيوع، تقييد الاستخدام، المستوى الثّقافي والاجتماعي، حقل التعامل وإقليم الاستعمال[2].

نلاحظ، أنّ التّحديد الدّقيق للأسس التي يبنى عليها المعجم المدرسي يساعد المعجميون المعاصرون لتجاوز مرحبة وطريقة تلخيص المعاجم القديمة التي استعملت في بداية صناعة المعاجم المدرسية وتوجيهها إلى الطّلاب من أجل مساعدتهم على اختصار الوقت والجهد في

---

[1]- ينظر: سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة للطلاب المنتظمين والمنتسبين، قسم اللغة العربية كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدّة، 1428هـ ، موقع لسان العرب، https://www.angelfire.com/Ex4.com/lisan، ص 88.

[2]- ينظر: نفسه، ص 93.

البحث العلمي والوصول إلى مرحلة إعداد معاجم مدرسية بمضامين جديدة وأساليب تناسب أعمار المتعلمين على اختلاف فئاتهم وتخصصاتهم، وتخصيص كلِّ فئة تعليمية بنوعية معاجم تتميز عن باقي الفئات.

4- طرائق الشّرح في المعجم المدرسي:

يعد الشّرح ركناً أساسياً في صناعة المعاجم المدرسية، فهو الوسيلة التي يتّبعها المعجمي لشرح معاني الكلمات، وكشف دلالتها الغامضة، وفي خِضمِّ ذلك اتّبع أصحاب المعاجم المدرسية طرائق عديدة لإيصال المعنى إلى أذهان المتعلمين، ونظراً لكثرتها سوف نركز على أُسسها وأكثرها اعتماداً:

1- الشرح بالمرادف:

"ويقترح هذا الّحديد للمدخل تعبيراً يعادله معنى ويخالفه لفظاً؛ هذا هو مفهوم المرادف، وهو إما أن يكون لفظاً مقابل لفظ يُراد به تثبيت المعنى المقصود، فيعرف المدخل لكلمة واحدة أو يكون مجموعة كلمات مترادفة تفسر المدخل تفسيراً كلّياً، أو تقريبياً، وقد يقع التّحديد دونه فلا يفي بالشّرح المرتجى"[1].

2- الشّرح بالمخالف أو المغاير(الضّد):

"ويهدف إلى تعريف كلمة "المدخل" بالاعتماد على ألفاظ تفيد الضّد و النقيض والخلاف، ومعناه أن يكون التحديد مخالفاً للمدخل لفظاً ومعنى، وقد تكرّس مفهوم تحديد الشيء بضدّه في المقولة الشّعبية "الشّيء بضدّه يُعرف" و"خالف تُعرف"، فاحتلت مثل هذه القناعات جانباً من الفكر الاجتماعي والفلسفي في حياة الأمّة، ممّا كان له الأثر في سلوك الأفراد وتعاملهم التربوي واللّغوي"[2].

---

[1]- ابن الحويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللّساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، د ط، الجزائر، 2010م، ص 173.

[2]- ابن الحويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللّساني والنظريات التربوية الحديثة، المرجع السابق، ص 175.

3-الشرح بالإحالة:

"المقصود بالإحالة إرجاع تحديد "مدخل" في موضع ما إلى تحديدٍ وارد في موضع آخر غالباً ما يكون سابقاً لتفادي التّكرار، وتكون الإحالة أحياناً وسيلة للحفاظ على معاني الأصل والمشتقات"[1]. ونقصد هنا بذكر الكلمات في سياقات أخرى سابقة فينكشف المعنى.

4-الشّرح بالاستعمال الشاهد:

"وهو أقرب طرائق التحديد إلى اللّغة، يُستعان به في تحديد المدخل عند قصور التحديثات السابقة، حيث يُدرج اللّفظ في سياق معيّن عادةً ما يكون في العربية من نصوص موثوقٌ من صحتها كالقرآن الكريم والحديث الشّريف والشّعر العربي الفصيح والأمثال والحكم، وأفوال البلغاء والفصحاء... قبل اللّجوء إلى توليد جملٍ مناسبة لتغطّي المعنى المراد شرحه"[2].

5-الشّرح بالصّور والرسوم:

"الصّورة أو الرّسم عادةً هو دليل يحيلنا إلى الشيء المسمّى، وتفاصيل أجزائه من الوجهة الملموسة، وتظهر فائدته التّربوية في اعتماده على الحواس وتناسق الألوان، ويتناسب هذا المنهج من النظرة التّربوية إلى مستوى الإدراك وتمييز الأشياء"[3].

5- مادّة المعجم المدرسي وطرق ترتيب مداخله:

1. مادّة المعجم:

مفهوم مادّة المعجم المدرسي حسب صونيا بكال "هو مجموعة المداخل الموجودة في المتن المعجم، والذي يجمعها المعجمي ثمّ يشرح معناها، ويُضاف إلى ذلك طريقة النطق والمشتقات، وهذه المداخل تختلف من معجم إلى معجم، تبعاً للهدف الذي يسعى إليه واضع

[1]- المرجع نفسه، ص 176.

[2]- المرجع نفسه، ص 180.

[3]- المرجع نفسه، ص 182.

المعجم"[1]. كما يجب الرّبط المباشر بين المستوى التّعليمي لطفل وعملية جمع مادّة المعجم المدرسي من مختلف المدونات التي يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الخصائص هي:

- جمع المدونة وضبطها يسبق كلّ عمل معجمي لأنّها أساس وجوده.
- تتكون المدونة من اللّغة المستعملة بالفعل شفهياً وكتابياً في الحياة اليومية والأدبية والعلمية، فالاستعمال هو الإطار الطّبيعي للمفردات.
- تكون المدونة شاملةً ومتنوعةً وهي مرجع جميع الشّواهد.
- أن يكون المنطلق في المعني بالأمر هو المتعلم نفسه ينطلق من اهتماماته، وما يحتاج إليه بالفعل لمواجهة الحياة.
- ألا يتجاوز هذا الرّصيد الحد الأقصى الذي يستطيع الطفل أن يكتسب وألا يقلّ على ما يجب معرفته[2].

2. ترتيب المداخل في المعاجم المدرسية:

ترتب المداخل في المعجم المدرسي وفقاً لمنهجين هما التّرتيب النّطقي والجذري، وكلاهما يعتمد على التّرتيب الألف بائي للحروف الهجائية، إلا أنّ لكلٍّ منهما خصائص ينفرد ويتميز بها عن غيره.

3. منهج التّرتيب الألف بائي حسب الجذر:

"يقسم المعجم وفق هذا المنهج ثمانية وعشرون باباً على عدد حروف الهجاء وعلى حسب تسلسلها المألوف، ويخصص لكل حرف من هذه الحروف باب، ثمّ ترتب الألفاظ في الأبواب باعتبار أوائل أصولها بعد إرجاعها إلى جذورها، وبذلك تأتي الكلمات التي تبدأ بالألف كحرف أصلي في باب الألف... الخ. وهكذا يتوالى ترتيب الكلمات في بقية الأبواب، والكشف عن الكلمة في معاجم هذا المنهج لا يتطلب سوى تجريد الكلمة من حروفها الزائدة

[1]– صونيا بكال، مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، الجزائر، ص 78.

[2]– عبد الرحمان حاج صالح، أنواع المعاجم الحديثة ومناهج وضعها، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، المجلد 78، ج3، ص679.

وإرجاعها الأصل الثلاثي في الغالب"[1]. ويراعى في ترتيب الكلمة الحرف الأول ثمّ الحرف الأوسط ثمّ الحرف الأخير بحيث لو تماثلت كلمتين في أول وثاني حرفين، ترتّب حسب الحرف الثّالث ترتيباً ألف بائياً. كما تتماثل المعاجم التي تعتمد هذا النّوع من الترتيب في كونها تحتوي على 28 باباً، كلّ بابٍ يختصّ بحرف من حروف الهجاء.

4. منهج التّرتيب الألف بائي وفقا للنطق:

"يقسّم المعجم وفقاً لهذا المنهج إلى أبواب على عدد وتسلسل حروف الهجاء، ثمّ ترتّب الكلمات في الأبواب بالاعتبار حروفها الأولى، دون مراعاة الأصلي والمزيد فيها، فالكلمة ترد في المعجم كما تنطق وتُلفظ، ويتتابع ارتباط الحرف منها بما يليه من الحروف في الباب الواحد وفقا للتسلسل الألف بائي"[2].

ويعتبر هذا التّرتيب بالتّرتيب الألف بائي للكلمات لا للجذور، أي أنّ الكلمات لا تجمع فيه تحت جذورها. ومن بين المعاجم التي اعتمدت هذا التّرتيب مجمع الرّائد المدرسي، الذي هو موضوع هذه الدّراسة.

نشير إلا أنّه يجب تدريب المتمدرسين إلى كيفية البحث في المعاجم المدرسية، وكيف يُفرّق المتعلم خاصّة في المراحل الأولى من تعليمه بين المعجم المرتّب وفقاً للنطق وهو أسهل للبحث فيه، وبين المعجم المرتّب وفقا لجذور الكلمات وتدريبه على كيفية البحث فيها واستعمالها حتّى يتمكن من ذلك بسهولة.

6-مواصفات المعجم المدرسي:

تختلف المعاجم المدرسية إلى أنواع حسب العمر والمرحلة التعليمية، ولكل نوع مواصفاته التي يختّص بها ولكن تشترك المعاجم المدرسية في مجموعة من المواصفات العامة نستعرضها في النّقاط التّالية:

- ✓ **التركيز على المتعلم:**

[1]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها، وسائل تنميتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، العدد212، الكويت، الكويت، 1999م، ص238.

[2]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها، وسائل تنميتها، المرجع السابق، ص234.

ونقصد بهذا المفهوم "تقريب المعجم من المستعمل في مادّته ومضامينه وفي أساليب تقديم هذه المادّة والمضامين، وحتّى يتحلّى المعجم بهذه الصّفة يسعى هؤلاء المعجميون إلى إعداده على أساس حاجات المتعلمين في تلك المرحلة التعليمية التي يدرسون فيها، وعلى أساس دراسة المشكلات اللّغوية التي تعترضهم أثناء الاختبارات، وبالاعتماد على البرامج التربوية والكتب المدرسية المقررة، بغرض مراعاة النمو اللّغوي لهؤلاء المتعلمين وهو الأمر الذي يتطلب الاختيار والتّدرج في عرض مداخل المعجم"[1] ويتم العمل على كلّ هذه النّقاط من أجل تقريب المعجم من المتعلمين لحل المشكلات التي تواجههم في مقرراتهم الدّراسية.

✓ **التبسيط والوضوح:**

"يسعى صاحب كل معجم إلى مراعاة صفة التّبسيط والوضوح والاجتهاد على تحقيقها قدر الإمكان في معجمه، إلا أنّ تأليف معجم مدرسي هو أكثر صعوبة وتعقيداً للإعداد من المعجم الموجه للكبار وهذا يتجلّى خاصة في ضرورة مراعاة التّبسيط والوضوح كأولوية عند تحرير التّعريفات المناسبة للمتعلمين في المراحل الأولى من التّعليم وفي طريقة ترتيب المعاني المختلفة للمدخل الواحد وفي اختيار الأمثلة التي تجعل التعريفات أكثر وضوحا، بسبب قلّة مكتسباتهم اللّغوية للتّعامل مع الأشكال التعبيرية الغامضة أو المعقدة"[2]. وذلك لأن الطّالب في المراحل التّعليمية الأولى لا يزال بداية اكتساب لغته واكتشاف مفرداتها، وعند مراعاة التبسيط والوضوح في شرح هذه المفردات يسرّع من عملية تعلّم الطّالب وفهمه للغته.

✓ **التّحسين المستمر:**

يسعى المعجمي أثناء العمل على معجمه بين الطبعة والأخرى على مراجعته وإعادة تعديله وتطويره حتّى يُعاصر كل جديد وأيضا من أجل أن يتناسب مع التّطور السريع

[1]– الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، المعجم المدرسي مادته وآلية صناعته، مجلة لسانيات، المجلد6، العدد2، 2010م، جامعة الجزائر، ص25.

[2]– المرجع نفسه، ص25.

والتغيّرات التي تطرأ في المناهج الدراسية باستمرار، وهذه بعض النّقاط التي يجب على المعجمي مراجعتها أثناء إعادة طبع معجمه:

- التّدقيق في معاني الكلمات بهدف صياغة تعريفات أكثر وضوحاً.
- إضافة إمكانية استخدام الكلمات في سياقات حيّة.
- إعطاء معلومات عن الإمكانات النحوية لاستخدام الكلمة.
- إعطاء مزيد من الاهتمام للتّطور التّاريخي للمفردات من حيث الدّلالة والإستخدام.
- التّدقيق في تأصيل المفردات.
- إضافة الكلمات الجديدة المستحدثة التي دخلت الاستخدام العام.
- إضافة المصطلحات العلمية التي دخلت الاستخدام العام.
- إضافة الخرائط والرّسوم والجداول الإيضاحية.
- تحديث الملاحق المعرفية المصاحبة للمعجم.
- إعادة عرض موجز لقواعد الإملاء.
- عمل مزيد من التّنظيم والتّرتيب الطّباعي بهدف الوضوح القرائي[1].

✓ **العناية بالإخراج:**

"يسعى معدّو المعاجم المدرسية إلى إعطاء أهمية كبيرة للإخراج وتكييفه حسب مستوى المتعلمين، إذ يميل المعجميون إلى استخدام حروفٍ طباعية كبيرة، والورق من النّوع الرّفيع من حيث المتانة واللّون المريح للعين، والاستعانة بالرسوم والصور الملونة ولاسيما بالنّسبة إلى المتعلمين في المراحل التّعليمية الأولى، ومثل هذه الوسائل التّقنية والتّوضيحية، تساعد مستخدم المعجم مهما كان سنّه ومستواه التّعليمي على الفهم والإقبال على استعماله"[2]. وذلك لأنّ المتعلم في المراحل الأولى على وجه الخصوص ينجذب لكل ماهو مُلفت للانتباه من

[1]- المرجع نفسه، ص26.

[2]- المرجع نفسه، ص27.

ألوان وصور وخط واضح وكبير، ممّا يجعل عملية الاطّلاع على المعجم ممتعة، مريحة ومشوقة وبعيدة عن الملل والضّجر.

✓ **إدخال المعلومات الموسوعية:**

تحتوي معظم المعاجم المدرسية على المعلومات الموسوعية، تندرج إما في المتن أو في الملاحق، وتكون غالباً أسماء الأعلام والبلدان والظّواهر الطّبيعية والكونية، بالرّغم من أنّ بعض اللّسانيين يرى عدم جدوى هذه المعلومات لكونها خارج مفهوم اللّغة[1].

7-أهمية المعجم المدرسي:

- كل تلميذ وطالب يستخدم المعجم الملائم لمرحلته التعليمية المناسبة وذلك تبعا لحاجته اللّغوية وتكمن أهمية المعجم المدرسي من خلال قدرته على تلبية حاجيات مستعمليه.

وترجع أهمية المعجم المدرسي للأسباب التالية:

- إثراء الرّصيد اللّغوي للمتعلم بالمصطلحات و العلامات المتعلقة بالمنهاج الدّراسي.
- تمكين المتعلم من معلومات وتواريخ وأسماء المواضيع الدّراسية.
- تنمية الإنتاجية الإبداعية لدى المتعلم.
- بناء شخصية المتعلم في جوانبها السلوكية المختلفة، المعرفية والحسّية والحركية والاجتماعية والنّفسية، أي المساهمة في التّعلم الذاتي لدى المتعلم وتحفيزه على ذلك.
- تشكيل الإطار العام اللّغوي التّواصلي بين المعلم والمتعلم.
- تنمية ملكة النّقد عند المتعلم انطلاقاً من البحث الذّاتي في المجمع الدّراسي.
- إزالة الغموض عن الكلمات الصّعبة والمبهمة وذلك من خلال الشّروح المبسطة التي يقدّمها.

[1]- المرجع نفسه، ص27.

- تنمية الحصيلة اللّغوية للمتعلمين وإثرائها، فللمعجم التّعليمي تأثير مباشر على الحصيلة اللّغوية للمتعلم وذلك من بواسطة العدد الكبير للمفردات التي يضمها مع تعريفاتها وشروحها[1].
- توسيع الثّقافة اللّغوية للمتعلم حيث يقدّم المعجم معارف ومعلومات عامّة ومتنوعة تُثري الرّصيد الثّقافي للمتعلم.
- اكتساب ثقافة البحث فالمتعلم أثناء بحثه عن كلمةٍ ما في المعجم يتعلّم ويمارس عدّة مهارات وتقنيات تجعله يفهم منهج المعجم وطريقة تناوله المادّة بسرعة، فيصبح المعجم في متناوله، ويجيد استخدامه بشكل صحيح.[2]

المبحث الثاني: المصطلحات العلمية:

1- المصطلحات العلمية:

تعددت التعاريف التي تخص المصطلحات العلمية، وتفرعت مفاهميها عند علماء اللغة والمصطلح، هذا الأخير عرفه **رجاء وحيد دويدري** بأنّه: " الأساس في البناء المعرفي، هو لفظ كلمة أو كلمات تحمل مفهوما معينا ماديا أو معنويا غير ملموس، أو هو كلمة أو كلمات ذات دلالة علمية أو حضارية، يتواضع عليها المشتغلون تلك العلوم والفنون والمباحث، وفي جميع الأحوال يجب عند وضع المصطلحات الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ وأن يكون لكل مفهوم مصطلح مخصوص به."[3] إذ يوضح لنا هذا المفهوم بأنّ المصطلح العلمي هو الركيزة للبناء المعرفي، هو نطق كلمة أو كلمات، تدل على معنى ماديا أو معنويا، حيث يبين أهمية المصطلح باعتباره الوسيلة الحيدة لفهم واكتساب العلوم ونقلها، كما

[1]- محمد فريحة، أهمية المعجم المدرسي في التحصيل اللّغوي "المعجم المنجد" أنموذجا، مجلة مجتمع تربية عمل، المجلد06، العدد02، 2021م، ص73.

[2]- المرجع السابق، ص74.

[3]- رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، 2010، ص147.

أنه الأداة البحثية التي لا يمكن للباحث الاستغناء عنها. لذلك وجب على المختصين الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ قصد تحقيق التطابق التام للتعاريف العلمية المصطلحية.

وفي تعريف آخر ومماثل لهذا التعريف الذي يعرفه **شوقي ضيف** بقوله:" هو اللفظ أو العبارة الاصطلاحية في أي فرعٍ من فروع المعرفة، وعادة تبدأ المصطلحات في أي نوع من أنواع المعرفة، بسيطة محدودة ثم أخذ من الزمن في التحديد والدقة، كما تأخذ النمو والتكاثر بحيث يصبح لكل علم ولكل طائفة كبيرة من المصطلحات، حتى للتبليغ أحيانا عشرات الألوف،"[1] وهنا يحاول من خلال تعريفه للمصطلحات العلمية هناك دلالة على أنّ المصطلح يولد بسيطا ثم يتطور عبر الزمن، فهو ينمو اطرادا مع نمو المعرفة يصاحبها ليدل عليها.

أمّا **مصطفى الشهابي** قال بأنّ المصطلح:" لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، فالتصعيد مصطلح كميائي، والهيلولة مصطلح فلسفي، والجراحة مصطلح طبي، والتطعيم مصطلح زراعي، وهكذا."[2] ويعرّف أيضا" لغة العلماء وهو جزء هام من المنهج العلمي، ولا يستقيم منهج إلاّ إذا قام على مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية أداء صادقاً."[3]

كلا التعرفيين يوضحان أنّ المصطلح لغة العلماء، وهذا الأخير هو من اتفق على وضعه. والمصطلح هو عنصر مهم في الأسلوب العلمي حيث لا يكون المنهج في طريقه الصحيح، إلاّ إذا كان مبينا على مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية أداءً صادقا.

[1]– شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في الخمسين عاما(1934، 1984)،مصر، ط1، 1984، ص117.

[2]– مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، ط3، 1995، ص03.

[3]– عبد العزيز محمد محسن، القياس في اللغة العربية، دار الفكر العربي، ط1، ص230.

2- آليات وضع نقل المصطلحات العلمية:

2-1 الاشتقاق:

الاشتقاق في اللغة مأخوذ من مادة (شقق)، ويعرّف بأنّه " اشتقاق الشيء ببيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام، الأخذ فيه يمينا وسماهُ واشتقاق الحرف من الحرف أخذ منه."[1]

أما في الاصطلاح له عدّة تعاريف منها ما ذهب إليه مصطفى الشهابي بقوله: " هو أن تنزع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون ثم تتناسب بينهما في اللفظ والمعنى."[2] وفصل كذلك في هذا الشأن السيوطي بمفهومه قائلا أنّ الاشتقاق " أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلف حروفًا أو هيئة، تضارب من ضرب وحذر من حذر."[3]

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أنّ الاشتقاق معناه استخراج عدة كلمات من كلمة واحدة أي" نزع لفظٍ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة."[4]ويقوم الاشتقاق على "عملية القياس وبذلك يصبح المشتق الجديد جاريا على وزن من الأوزان العربية القديمة، فيكون على نمط المصطلحات المألوفة الموزونة."[5]

ومنه يتم الاشتقاق انطلاقا من القياس، فيصير المشتق الجديد مبنيا على وزن من الأوزان العربية القديمة، فيكون على طريق المصطلحات المألوفة الموزونة.

2-1-1أنواع الاشتقاق:

للاشتقاق أنواع تتمثل في:

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص.

[2]- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية، ص13.

[3]- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواعها، المجلد1، دار التراث، القاهرة، ط3، ص346.

[4]- الشريف الجرجاني، التعريفات، ص16.

[5]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص36.

أ- **الاشتقاق الصغير:** ويعتبر هذا النوع من الاشتقاق هو الرائج والأكثر تداولا واستخدامًا وذلك راجع لمدى سهولته ووضوح معانيه، ومن بين تعاريفه كتاب التعريفات " أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب نحو: ضرب في الضرب."[1]

هذا النوع يشتق من الأصل يكون بين الكلمتين مع تناسب الحروف والترتيب، فهو ما يصرف إلى الفاعلية والمفعولية، وغيره بزيادة حروفه نحو: كتب، كتابة، مكتوب، كتاب...

ب- **الاشتقاق الكبير:** يسمى يالاشتقاق الكبير أو يكنى بالقلب، ويعني بتقديم بعض أحرف الكلمة الواحدة على بعض مثل جذب، جبذ، عان، عنى. ففيها نرى الأحرف في كل من الفعل الأصلي والفعل المشتق واحدة، ونرى المعنى فيهما واحدًا، لكن اختلاف في الترتيب فنقول: إنّ جبذ مشتق بالقلب من جذب (لأنّ جذب أكثر شيوعا وتداولا من جبذ)."[2]

ت- **الاشتقاق الأكبر:** الاشتقاق الأكبر أو الابدال هو" انتزاع لفظ مع تناسب بينهما في المعنى والمخرج، واختلاف في بعض الأحرف نحو: عنوان الرسالة وعلوانها أبدلت اللام الثانية من النون الأولى لقولهم أنّ اللام والنون متناسبان في المخرج فكلاهما من أحرف الذلاقة."[3]

نلاحظ من خلال ما عرّف أنّ الاشتقاق الأكبر هو إبدال حرف بحرفٍ آخر كما هو موضح في المثال السابق.

2-2 النّحت:

النّحت في تعريفه اللّغوي: "هو النّشر، ونحت النجّار الخشب ونحت الجبل ينحته: قطّعه وهو من ذلك، ونحته بلسانه ينحته وينحته نحتاً: لامه وشتمه"[4]

[1]- الشريف الجرجاني، التعريفات، ص28.

[2]- مصطفى الشيهابي، المصطلحات العلمية، ص13.

[3]- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية، ص14.

[4]- لسان العرب، ابن منظور، ص98.

وجاء في قوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ سورةالأعراف (74)، وقوله تعالى: ﴿ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ﴾ سورة ا لحجر(82)

فالنّحت من خلال التعريف اللّغوي السابق هو النشر والقصّ، والبريُّ والتّعديل، والتّغيير والتكوين والصنع وهذا ما يستشق من الآيتين الكريمتين المستشهد بهما ومعناه قطع حجر الجبل ونحتها وبريِها حتّى تصير بيوتاً.

أما تعريفه الاصطلاحي هو" أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه لكي لا يقع التباس ويلجأ إليه أصحاب اللّغة للاختصار"[1] وبمفهوم آخر " انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللّفظ والمعنى بيم المنحوت والمنحوت منه"[2].

من خلال ما عرّف نجد أنّ العملية النّحتية في اللّغة تقوم على استخراج وانتزاع وتكوين كلمة واحدة من مجموعة الكلمات أو الجُمل، ونلجأ إلى النحت مع العبارات التي يكثر استعمالها نحو: "سبحل" من "سبحان الله" و "الحمدلة" من "الحمد لله".

2-3- المجاز:

يعرف المجاز في اللّغة العربية بأنه التجاوز والتّعدي وهذا ما يدلّ عليه معناه الاصطلاحي الذي يقوم على "نقل الكلمة من المعنى القديم إلى معنى جديد مع قرينة تدل على ذلك النّقل"[3]، ويُعرف كذلك عند علماء البيان "لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة نحو "فلان أسد وهو ينطق بالدرر، فكلمتا أسد و درر استعملتا مجازاً في غير ما وُضعتا له والعلاقة بين المعنيين هي الشجاعة في الكلمة الأولى والحسن في الكلمة الثانية"[4].

[1]- أحمد مطلوبن بحوث مصطلحية، ص 26.

[2]- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية، ص17.

[3]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص21.

[4]- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية، ص16.

من خلال التعريفين السابقين نخلص إلى أنّ المجاز يستخدم لإثراء اللغة وتعميق الدّلالة، والتوسع في الكلام، وهو صرف اللّفظ عن معناه الظاهر للدّلالة عن معنى آخر مع وجود قرينه، كأن نستعمل عبارة واحدة لها معنى بسيط ظاهر، نتجاوز من خلاله إلى معنى أعمق نحو في قوله تعالى: ﴿ **قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا**﴾ **سورة مريم(04)**، فلها معنيان: اشتعل الرأس شيبا: دلت على معنى حقيقي وهو وقوع الشّيب في شعر الرأس، ولها معنى مجازي تمثل في الاستعارة حيث شبّه الرأس بالنار التي تشتعل فذكر المشبه (الرأس) وحذف المشبه به (النار) وترك قرينة دالة على ذلك وهي الفعل (اشتعل) على سبيل استعارة مكنية.

2-4- التّعريب:

يعرف التّعريب في مفهومه اللّغوي للمعجم الوسيط بأنه "عرب المشتري: أعطى العربون، وعن صاحبه: تكلم عنه واحتج، ويقال: عرب عنه لسانع: أبان وأفصح الكلام أوضحه"[1].

وبتعريف آخر بسيط يعرف بأنه "التّبيين والتّوضيح، وتهذيب الكلام من العجمة واللحن، وتعريب الاسم الأعجمي: أي يتفوه به العرب على مناهجهم وطريقتهم"[2]، أما مصطفى الشهابي فقد أضاف مفهوماً آخر" في اللسان: تعريب الأمم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها، تقول عربته العرب وأعربته أيضاً، وأورد الجوهري الصحاح الجملة نفسها، وفي المزهر المعرب هو استعملته العرب الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها، والمعرب يسمى الدّخيل"[3] ، نجد أن التعريب في مفهومه اللّغوي هو الوضوح والبيان.

أما التعريب في الاصطلاح هو ما عرفه الصيوطي بقوله:" ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها"[4].

---

[1]- معجم الوسيط، ص 325.

[2]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص 15.

[3]-مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية، ص 18.

[4]- محمد بن ابراهيم الحميد، فقه اللّغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياه، دار ابن خزيمة، المملكة السعودية، الطبعة 1، 1426 هـ، 2005م، ص157.

ومنه نجد أنّ التعريب عند السيوطي هو استخدام الألفاظ في لغة غير لغتها.

ويُعرّفه **علي القاسمي** أيضاً بقوله:" نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها؛ أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، ولتتّفق مع الذوق العام للسامعين ولتيسير الاشتقاق منها"[1]. أي أخذ الكلمة الأجنبية كما هي لفظاً ومعنى، بنفس بنائها الصوتي والدّلالي، ويضاف إليها بعض التعديل قياساً على النطق العربي وتسهيلاً له حتى يسهل الاشتقاق منها.

2-5- الترجمة:

جاء في التّعريف اللّغوي للترجمة على أنها:" ترجمة، التُرجمان والتَرجمان: المفسر للسان. الترجمان بالضم والفتح: هو الذي يُترجم الكلام، أي ينقله منلغة إلى لغة أخرى"[2].

أما في تعريفها الاصطلاحي: " العملية التي تقوم بإيجاد نظائر بين لفظين معبر عنهما بين لغتين مختلفتين، بحيث تراعي هذه النظائر بشكل دائم وضروري طبيعة النصين جمهورهما أي مستقبلي النصين وكذلك العلاقات الكائنة بين ثقافة الشعبين ومناخهما النفسي والفكري والعاطفي بالإضافة إلى جميع الظروف المحيطة بالعصر والمكان الذي يترجم منهما وإليهما"[3].

أي الترجمة هي العملية التي تقوم بإيجاد نظائر بين نصين مختلفين مع مراعاة طبيعة النصين جمهورهما.

كما تعرف كذلك بأنها " نوع من أنواع التواصل الذي يصطلح عليه التواصل العلمي، والذي يقتضي وجود 4 عناصر متفاعلة هي: المرسل(مؤلف)، القناة(المترجم)، الرسالة(العلوم والمعارف والتراث الثقافي) والمتلقي(القارئ المعجب بالمؤلف وصاحبه) "[4]. من هذا نجد أن الترجمة وجب فيها أطرافاً تفاعلية تتكون من (المؤلف المترجم والعلوم والمعارف...).

---

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص145.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ص 426.

[3]- حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، ص 68.

[4]- حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، ص 69.

3-منهجية وضع المصطلحات العلمية:

لتصميم أي عمل لابد من وجود خطة ومنهجية لضبطه وتجسيده على أرض الواقع، كذلك المصطلحات العلمية من أجل وضعها لابد أن تتوفر على منهجية لوضعها والمتمثلة في النقاط الآتية[1]:

- من الضروري وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي.
- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.
- تجنب عدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية بالأفضلية (مجاز، اشتقاق، تعريب، نحت).
- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.
- تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء، بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عديدة.
- تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب التنافر والمحظور من الألفاظ.
- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح.

4-أهمية المصطلحات العلمية:

للمصطلحات العلمية قيمة عظيمة في الحياة العملية والمعرفية أنّها تعبير بمثابة " ركن يرتكز عليه البناء المعرفي "[2]، كما أنّ " مصطلحات العلوم هي الصورة الكاشفة

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 270.

[2]- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي-فرنسي، فرنسي-عربي، مع مقدمة علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، ص 15.

لأبنيتها المجردة "[1] فازدهار أي أمة مرتبط بها، " ليس يمكن فيما أعتقد أن تكون حضارة مزدهرة متألقة في أمة من الأمم، ما لم تواكبها جنباً إلى جنب حضارة (المصطلح العلمي) الذي يكون بحد ذاته الإطار العام لفكر تلك الأمة وعقلانيتها وتقديمها الإنساني... لتصل في النهاية إلى تحقيق غايتها المثلى في النظر والعمل معا لبناء صرحها الحضاري الشامل... "[2]. ومن هذا المنطلق نعلم أنّ للمصطلح دور كبير في إحياء الأمة وحضارتها، وجب أيضا في العلم أن يكون متضمناً للمصطلح " فإذا لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعد مفتاحه، فقد هنا العلم مصوغه وتعطلت وظيفته "[3]، ومنه " معرفة المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي "[4].

[1]– المرجع نفسه، ص15.

[2]– المرجع نفسه، ص16.

[3]– محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشرق العربي، بيروت، ص7.

[4]– مهدي صالح سلطان الشعري، في المصطلح ولغة العلم، ص61.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية للمصطلحات العلمية

في معجم الرائد

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للمصطلحات العلمية في معجم الرائد

1- المصطلحات العلمية في مجال علم الطب:

تعتبر الصحة المدرسية أحد أهم روافد الصحة العامة لذلك تسعى المناهج التربوية على توعية طلاب المدارس للحفاظ على صحتهم والوقاية من الأمراض عن طريق التدقيق الصحي ففي كل المستويات وذلك باعتماد بعض الدروس الخاصة بأمراض العصر كالسرطان وغيرها، فيجد المتعلم نفسه أمام مجموعة من المصطلحات الطبية التي قد يتعذر عيه فهمها، فيوفر المعجم المدرسي شرحًا كافيا ووافيًا لهذه المصطلحات، مع مراعاة التلميذ ومستواه الدراسي، ونستعرض فيما يلي بعض المصطلحات الطبية وشرحها في معجم الرائد وكيفية تبسيطها من ما هو معقد (مفهوم طبي) إلى ما هو مبسط المبلور في الشرح الوارد في المعجم.

- **السرطان**

أعطى معجم الرائد تعريف السرطان بأنّه " ورم خبيث" ينشأ في الخلايا في أنسجة البدن"[1].

بينما عرّف معجم المصطلحات الطبية السرطان على أنه "ورم خلوي ينتهي عادة بالموت ما لم يعالج علاجاً جذرياً مبكراً، وينقسم إلى مجموعتين عريضتين هما السرطانة والسركومة"[2] ثم يندرج معجم المصطلحات الطبيعية بتعريفات عديدة مفصّلة لما يتعلق بالسرطان، كسرطان الدّم " وجود خلايا سرطانية في الدّم "[3]. ومبيد السرطان:" قاتل الخلايا السرطانية "[4]

[1]- مسعود جبران، رائد الطلاب المصور، دار العز والكرامة للكتاب، الجزائر، د ط، 2019م، ص 342.

[2]- مجمع اللغة العربية، معجم المصطلحات الطبية، مصر، 2003م، ج 1، ص

[3]- المصدر نفسه، ص 125.

[4]- المصدر نفسه، ص 125.

بالمقارنة بين التعريفين نجد أنّ معجم الرائد قدّم تعريفاً علميا كافيا للسرطان حيث اختصر تعريفه على وصف خطورة هذا المرض، والتنبيه على أنّه ينتشر في أنسجة الجسم، كما استغنى عن ذكر تعريفات أنواع السرطان المذكورة في معجم المصطلحات الطبية لأنها خاصة بطلبة الطّب، ونلاحظ أيضا حذفه لمعلومة "ينتهي بالموت" وذلك مراعاة لشعور الطلبة في حالة ما كانوا في مواجهة مع هذا المرض.

- **شرايين**

عرّف معجم الرائد الشرايين على أنها "عروق رقاق نابضة غي جسم الإنسان والحيوان"[1].

بينما عرّف معجم المصطلحات الطبية الشريان بأنه " الوعاء الذي يحمل الدّم الصادر من القلب، ونقسم الشرايين إلى أنواع ثلاث حسب التكوين والحجم والوظيفة "[2]، ثم ثم يسرع المعجم الطبي بذكر أنواع الشرايين وتفصيل مكوناتها ووظائفها.

قدّم معجم الرائد تعريف الشرايين بوصف مظهرها بينما معجم المصطلحات الطبية عرّف الشرايين بصيغة المفرد "شريان"، وشمل تعريفة وظيفة الشريان وأنواعه ومكوناته، أمّا الرائد استعمل مرادف عروق لمفردة شرايين، وهو الأكثر استعمالا في حياتنا اليومية وذلك لربط مفهوم الشرايين بما هو موجود في ذهن المتعلم وإضافة بعض الصفات التي تميزها "رقيقة ونابضة"، وأيضا ذكر أنها توجد لدى الإنسان والحيوان دون النبات لتنبيه المتمدرس لاختلاف الإنسان والحيوان عن النّبات.

- **مناعة**

عرّف معجم الرائد المناعة بأنها " قوة في الجسم طبيعية أو يكتسبها باللقاح ونحوه، وبها يقاوم الأمراض والجراثيم "[3].

[1]– مسعود جبران، معجم رائد الطلاب المصور، ص 767.

[2]– مجمع اللغة العربية، معجم المصطلحات الطبية، ج 1، ص 60.

[3]– مسعود جبران، معجم رائد الطلاب المصور، ص 587.

أمّا معجم المصطلحات الطبية يعرّف المناعة بأنها " قدرة الإنسان السوي على الاستجابة مناعيا بوسائل طبيعية."[1] ثم قدّم تعريفات لمختلف أنواع المناعة وبعض المصطلحات المتعلقة بها كالتحصين وهو " اكتساب شخص ما مناعة ضد عدوى أو تسمم ."[2]

بالمقارنة بين معجم الرائد ومعجم المصطلحات الطبية نجد تماثل بينهما في شرح مفردة مناعة، حيث يتفق المعجمين بأنها قدرة الإنسان على مواجهة الأمراض غير أنّ الرائد أضاف بعض التفاصيل بذكره أنّ المناعة قد تكون طبيعية أو يكتسبها باللقاح في تعريف شامل للمناعة. أما معجم المصطلحات الطبية فقد شرح هذه التفاصيل بمصطلحاتها الدقيقة فشرح المناعة المكتسبة بمصطلح التحصين، ومصطلح اللقاح بمصطلح التطعيم.

- **قرنية**

عرّف معجم الرائد القرنية بـ:" جزء أمامي من شفاف العين كروي الشكل بارز قليلا "[3].

أما معجم المصطلحات الطبية، فقد عرّف القرنية بـ " الجزء الشفاف الأمامي من الطبقة الخارجية من المقلة "[4].

لا يختلف معجم الرائد في تعريف القرنية من معجم المصطلحات الطبية فكل من المعجمين قدّما الوصف الدّقيق لشكل القرنية ومكانها وذكر صفتها الشفافة، كان الاختلاف فقط باعتماد معجم المصطلحات الطبية لمفردة مقلة أما معجم الرائد فاستعمل مفردة العين المرادفة لها وهي الأكثر استعمالا والأسبق وجوداً في ذهن المتعلم.

- **تؤلول**

عرّف معجم الرائد التؤلول على أنه " حب صغير مستدير يخرج من الجلد ج تآليل "[5]، بينما عرف معجم المصطلحات الطبية التؤلول بكونه تجمع خلوي قرصي الشكل مفرطح

[1]– معجم اللغة العربية، معجم المصطلحات الطبية، ج 3، ص 170.

[2]– المرجع نفسه، ص 170.

[3]– مسعود جبران، معجم رائد الطالب المصور، ص 1148.

[4]– مجمع اللغة العربية، معجم المصطلحات الطبية، ج 1، ص 201.

[5]– مسعود جبران، معجم رائد الطلاب المصور، ص 205.

السطح، ينتج عن العدوى وأشهرها زهري له شكل الزر "[1]، ثمّ يعرف معجم الطب التثأل بـ:" حدوث عدة تأليل في أجزاء مختلفة من الجسم "[2].

بالمقارنة بين التعريفين نجد أن معجم الرائد قدّم تعريف التؤلول بوصف شكله بينما معجم المصطلحات الطبية قد عرفه عن طريق وصف عملية حدوثه "تجمع خلوي"، ثم ذكر أسباب حدوثه "ينتج عن العدوى" ومنه نجد أنّ الرائد كان وصفه لتؤلول أقرب وصفٍ لعملية التثأل بحيث بسسط مفهوم التؤلول ليربطه المتعلم مباشرة بما يراه في حياته اليومية، بعيدًا عن التعقيدات الطبية.

- **تململ**

عرف معجم الرائد مفرده تململ بذكر مثال حيث" على فراشه: تقلب عليه من مرض أو حزن أو نحوهما."[3]

في حين نجد معجم الطب عرف هذا المصطلح بتقلب الوضع أو غيرّهُ تارة بعد أخرى من مرض أو ألم."[4]

بالمقارنة بين التعريفين نجد هناك تطابق في شرح مصطلح تململ فيتفق كل من المعجمين على أنّه تغير الوضع من ألم أو مرض.

- **قزم**

عرف معجم الرائد القزم بأنّه" شخص صغير في الجسم"[5]. أمّا معجم الطب فعرف القزم القزم بـ:" من كان حجمه أَقل من الحجم السوي."[6]

---

[1]– مجمع اللغة العربية، معجم المصطلحات الطبية، ص 193.

[2]– المصدر نفسه، ص 193.

[3]– مسعود جبران، معجم رائد الطلاب، ص194.

[4]– معجم اللغة العربية، معجم المصطلحات الطبية، ج2، ص84.

[5]– مسعود جبران، معجم رائد الطلاب، ص492.

[6]– معجم اللغة العربية، معجم المصطلحات الطبية، ج1، ص77.

بالمقارنة بين التعريفين لا نجد إختلافا بين المعجمين في شرح مفردة قزم، فكلاهما يتفق على أنّ القزم شخص صغير في الجسم بحيث يتكون من الجسم السوي.

2-المصطلحات العلمية في مجال علم الكيمياء:

يواجه المتعلم في الطورين الابتدائي والمتوسط بعض المصطلحات التي ترتبط بمجال الكمياء، قد تكون هذه المصطلحات غريبة بالنسبة له، مما يدفعه إلى البحث عن معناها وبعضها قد يبدو مؤلوفا له غير أنّه لايمكنه شرحها باجتهاده الشخصي، نستعرض فيما بعضا من المصطلحات الكيمياء وكيف شرحها معجم الرائد.

- **ألماس**

عرف معجم الرائد الألماس بـ "حجر كريم نفيس شديد الصّلابة، وهو أشدّ العادن صفاءً ولمعاناً "[1].

بينما عرف معجم مصطلحات الكيمياء الألماس بـ " كربون نقي يتبلور في شبكة ثلاثية الأبعاد ترتبط فيها كل ذرّة كربون مع أربع ذرات مماثلة مجاورة بروابط تشاركية قوية من نوع (6) مّا يُكسب الألماس خصائصه المميزة فهو أكثر الأجسام صلابةً، ذو قرينة إنكسار عالية، وعازل للكهرباء، يبدو بألوان مختلفة ويستعمل بمعظمه في صناعة الحل، تشكّل في باطن الأرض منذ ملايين السنين تحت ظروف وشروط قاسية جداً من الحرارة والضغط، يمكن تصنيع بلورات صغيرة منه مثل حبات الرمل بتعريض الغرافيت لضغوط ودرجة حرارة شديدة الإرتفاع "[2].

بالمقارنة بين التعريفين نجد أنّ معجم الرائد قدّم تعريفاً مختصراً وكافيا لمفهوم الألماس بينما معجم مصطلحات الكيمساء فكان تعريفه جد موسع حيث ذكر كيفية تكوينه والشروط المتوفرة لتكوينه ومجال استعماله، واستعمل مصطلحات علمية دقيقة ولم يقتصر تعريفه على المكونات فقط بل أضاف الكثير من صفاته " كعازل للكهرباء "، وهذا التعريف يكون موجها

[1]- مسعود جبران، معجم رائد الطالب المصور، ص 87.

[2]- مجمع اللغة العربية، معجم مصطلحات الكيمياء، دمشق، ط 1، 2014م، ص 134.

لطلبة العلوم المرتبطة بمجال الكيمياء، أمّا بالنسبة للمستوى الإبتدائي والمتوسط فيُفضّل إعتماد تعريف معجم الرائد، فهو تعريف مختصر وكافٍ في نفس الوقت، ويتناسب مع المتعلمين.

- **ذهب**

يعرف معجم الرائد الذهب بـ " معدن ثمين أصفر اللون لمّاع، ج أذهاب وذُهوب وذهبان "[1].

بينما قدم معجم مصطلحا الكمياء تعريفًا بأنه " عنصر فلزي أصفر اللون رمزه Au عدده الذري 79 وكتلته الذرية النسبية 196,9665، ودرجة إنصهاره 1064,4 سْ، قع في الفصيلة lb من الجدول الدوري، تكافؤاه 1،3. وهو عنضر إنتقالي يوجد حرًا في الطبيعة غير فعال كميائيا قابل للسحب والطرق وناقل جيد للحرارة والكهرباء، ينحل في الملء الملكي (ماء الذهب ويستعمل في صنع الحلي خاصة). "[2]

بالمقارنة بين التعريفين نجد أن معجم الرائد عرف الذهب عن طريق ذكر ماهيته وتقديم وصف لقيمته ولونه، أمّا معجم مصطلحات الكيمياء فقد قدم تعريفًا مفصلاً للذهب بذكر خصائص من العدد الذري والكتلة ودرجة الانصهار، لا يجد المتعلم نفسه أمام معلوما أعلى من مستواه الدراسي واكتفى بما يتناسب مع قدرة فهم استيعاب المتعلمين.

- **الألمنيوم**

عرف معجم الرائد الألمنيوم بـ:"" معدن أبيض رمادي خفيف جداً، يتخذ في صناعا كثيرة منها صناعة "الأواني المنزلية وأطراف النوافذ وهياكل الطائرات وغيرها "[3]، أمّا معجم مصطلحات الكيمياء فعرف الألمنيوم ب " عنصر كيميائي رمزه Al عدده الذري 13، كتلته الذرية النسبية 26,9815 كثافته 2,708 درجة انصهاره 660 سْ، ودرجة غليانه 2450سْ، يقع في الفصيلة IIIj من الجدول الدوري ويوجد في الطبيعة على شكل بوكسيت

[1]- مسعود جبران، معجم رائد الطلاب المصور، ص 302.
[2]- مجمع اللغة العربية، مجمع مصطلحات الكيمياء، ص221.
[3]– مسعود جبران، معجم رائد الطلاب المصور، ص88.

أو كوراندوم، ويعد العنصر الثالث في وفرته في القشرة الأرضية، مقاوم للتآكل، ويستعمل في صناعة الطائرات، تستعمل أملاحه في تنقية المياه وينحل في الحموض."[1] بالمقارنة بين التعريفات نجد أنّ معجم الرائد حافظ على تبسيط مفهوم الألمنيوم عن طريق وصفه شكلا ولونا وذكر بعض صناعاته في الحياة اليومية على عكس معجم المصطلحات الذي فصل تفصيلا دقيقا في مفهوم الألمنيوم انطلاقا من مكوناته إلى خصائصه وكيفية تواجده في الطبيعة وقد استغنى مجمع الرائد على هذه المعلومات لأنها معقدة بالنسبة للفئة المستهدفة من طرف مؤلف المعجم.

- **بنزين**

عرف معجم الرائد مصطلح بنزين بـ:" سائل زيتي سريع الإشعال يستعمل وقود السيارات والطائرات ونحوهما"[2] أمّا معجم مصطلحات الكيمياء فكان له تعريف آخر فيعرف البنزين بـ" هيدر وكربون عطوري صيغته C6H6 وهو سائل عديم اللون سرسع الالتهاب يغلى في الدرجة 80,1 سْ، ويتجمد في الدرجة 5,4سْ. يستعمل مذيبا في الصناعات العضوية، ويُحفز في بعض المنتجات البترولية بنزع هدروجينها تحفيزيًا."[3]

بالمقارنة بين التعريفين نجد أن معجم الرائد لم يخرج عن البساطة في تقديمه لتعريف البنزين كما في المصطلحات الكيمائية السابقة، "ألماس" "ذهب" " ألومينيوم" حيث شرح مصطلح بنزين شرح بسيط بوصف شكله والتنويه إلى خطورته، (سائل سريع الاشتعال) لتوعية الطلاب والتحذير من التعامل مع هذه المادة، أمّا معجم المصطلحات الكيميائية فقد عرفه بنفس طريقة شرح مصطلحات " ألماس" "ذهب" "ألومينيوم". بحيث ذكر عائلته الكيمائية وقدم خصائصه، كما دعم شرحه بتقديم صيغته الكيمائية المختصرة C6H6 والمشهورة لمادة البنزين.

[1]– مجمع اللغة العربية، مجمع مصطلحات الكيمياء، ص26.

[2]– مسعود جبران، معجم رائد الطلاب المصور، ص 143.

[3]– مجمع اللغة العربية، معجم مصطلحات الكيمياء، ص 52.

- **هواء**

عرف معجم الرائد الهواء بكونه " غاز يحيط بالكرة الأرضية، مؤلف **من (آزوت)** وأكسجين وغيرهما من الغازات"[1] أمّا معجم مصطلحات الكيمياء فعرف الهواء " مزيج غازي يغلف الكرة الأرضية تكوينه الرئيسي من غازي الآزوت والأكسجين بنسبة أربع حجوم من الأول إلى حجم واحد من الثاني مع نسبة ضئيلة من بخار الماء ومن غازات أخرى. "[2]

عند المقارنة بين التعريفين نجد أن هناك تماثل بينهما حيث اتفق كل من معجم الرائد ومجمع المصطلحات الكيميائية على مفهوم واحد للهواء، مع تفصيل معجم المصطلحات الكيميائية لنسبة مكونات الهواء فقط، وذلك يرجع لكون مفردة الهواء بسيط في ذاتها شائعة في الاستعمال، يستعملها طلاب المدارس في كل الأطوار والفئات.

- **شائبة**

عرف معجم الرائد الشائبة بـ:" شيء مختلط بغيره وهو ليس من جنسه."[3]

أمّا معجم مصطلحات كيميائية فعرف مصطلح شائبة ب " مادة أو مكون تشوب أو تلوث مادة أساسية أخرى." [4]

وبالمقارنة بين التعريفين نجد هناك تماثل بينهما إلى أن تعريف معجم الرائد أشمل وأوضح حيث وضح أن المادة المختلطة تكون من غير جنس المادة التي تشوبها.

- **جراثيم**

قدم معجم الرائد مفهوم الجراثيم " كائن حي صغير جدًا لا يرى بالعين المجردة، منتشر في التراب والماء والهواء والأجسام، ينقل عدوى الأمراض."[5]

---

[1]– مسعود جبران، معجم رائد الطلاب المصور، ص643.

[2]– مجمع اللغة العربية، معجم المصطلحات الكيميائية، ص 19.

[3]– مسعود جبران، معجم الرائد الطلاب المصور، ص357.

[4]– مجمع اللغة العربية، معجم مصطلحات كيميائية، ص17.

[5]– مسعود جبران، معجم رائد الطلاب المصو، ص 218.

وكان لمعجم مصطلحات الكيمياء للجراثيم فهي مفهوم آخر فهي عضيات دقيقة بدائية النوى ذات جدار خلوي وتتكاثر بالانقسام الخلوي المنصف منها ما هو هوائي أو لا هوائي، ممرض أو غير ممرض، متحرك أو ساكن."[1]

قدم معجم الرائد مفهوم الجراثيم بذكر أبرز صفة فيها وهي حجمها الصغير جدًا وذكر أماكن انتشارها، أمّا معجم مصطلحات الكيمياء فأضاف بعض خصائص الجراثيم " كبدائية النووي" و"حيدة النوى"، طريقة تكاثرها وأيضا أماكن انتشارها، فنجد أن الرائد اكتفى بالمعلومات الأساسية دون الغوص في باقي التفاصيل لأنها لا تدخل في مناهج التعليم لطورين الابتدائي والمتوسط.

3- المصطلحات العلمية في مجال علم الفيزياء:

➢ البطارية

فُسرّت في الرائد بأنّ البطارية الكهربائية " طائفة من الأوعية تولد الطاقة الكهربائية في بعض أجهزة الراديو، وفي السيارات، وفي بعض أنواع المصابيح وغيرها."[2]

وفسرّها مجمع اللغة العربية على أنّها" جهاز مؤلف من عدة خلايا موصولة على التسلسل أو على التوازي تحول فيه الطاقة الكميائية أو الشمسية أو الحرارية أو النووية إلى تيار كهربائي مستمر."[3]

نجد أنّ البطارية سماها الرائد طائفة من الأوعية، تولد الطاقة الكهربائية ليقارب بكلمة أوعية للمدلول اللغوي (بطر)، ثم ذكر وظيفة الأوعية على أنّها تولد الطاقة للأجهزة(الراديو والسيارة والمصابيح...). في حين ذكر معجم المصطلحات الفيزيائية كلمات علمية تبين كيفية توليد الطاقة الكهربائية من خلايا موصولة.

[1]- مجمع اللغة العربية، مصطلحات الكيمياء، ص 46.

[2]- معجم الرائد، ص135.

[3]- معجم الفيزياء، ص47.

ومن خلال التعريفات نجد تطابقا تاما بينهما ما يؤدي المدلول نفسه المعجمي، من مادة (بطر)، وقد عرف هذا الأخير في معجم لسان العرب بأنّ" بطر الشيء يبطرُه ويبطره بطرًا، فهو مبطور وبطير: شقه. والبطر الشق."[1]

ومنه نلحظُ بأنّ مصطلح بطارية هو مصطلح مترجم والآلية المستخدمة فيه هي آلية التعريب لأنّ مقابله بالأجنبي "BATTRIE".

- **الهاتف**

عرّفه الرائد على أنه" صوت يسمع ولايرى صاحبه. آلة تنقل الكلام أو الأصوات إلى بعيد، وتعرف بـ: التلفون، منها التابث الموصول بخطوط سلكية، ومنها النقال، أو المحمول، وهو لا سلكي، ويسمى الخلوي."[2]

وكان لمعجم علم الفيزياء تعريف آخر، حيث قال فيه هو: " جهاز ينفذ إلى شبكة هاتفية، يتكون أساسًا من مستقبل ومرسل وترتيبه لاستعمال الأرقام، ويتيح الاتصال إلى مسافات بعيدة يحتوي مرسله على مكروفون كربوني(غالبا)، يحول الأمواج الصوتية إلى نبضات كهربائية تنتقل سلكيا أو لاسلكيًّا إلى المستقبل حيث يعاود تحويلها، عن طريق غشاء حديدي تجعله يهتز إلى الأمواج الصوتية."[3]

شرح الرائد، مصطلح الهاتف شرحا لغويا على أنّه صوت يسمع ولا يرى صاحبه، ثم شرحه اصطلاحيا بأنّه آلة تنقل الكلام إلى بعيد، وذكر مقابله باللغة الأجنبية(التليفون) ونوعية الثابث والخلوي، في حين اقتصر معجم المصطلحات الفيزيائية على التعريف الدلالي الاصطلاحي لكلمة (هاتف)، هذا الأخير عنده جهاز يربط شبكة التواصل بين المرسل والمستقبل بنظام الأرقام ومكروفونات تحول الأمواج الصوتية إلى كهربائية، تنتقل سلكيا ولاسكيًا.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة(بطر)، ص301.

[2]– معجم الرائد، ص633.

[3]– معجم الفيزياء، ص470.

وبالمقارنة بين التعريفين، نجد أنّ الرائد قد قدم شرحا وافيا شاملا لمدخل الهاتف ووظف التركيب المناسب المختصر للدلالة عليه.

ويصاغ هاتف على وزن فاعل من الفعل الثلاثي(هتف)، فقد ذهب في تعريفه هذا الأخير ابن منظور بقوله" الهتف والهتاف: الصوت الجافي العالي، وقيل: الصوت الشديد. وقد هتف به هتافا أي صاح به.

وفي حديث يدر: وجعل يهتف بربه، أي يدعوه ويناشده. والحمامة تهتف، وسمعت هاتفا يهتف، إذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحدًا..." فنخلص من كله أنّ مصطلح (الهاتف)؛ مصطلحٌ ذو أصولٍ عربية، والآلية المطبقة عليه آلية الترجمة.

- **قيراط**

فسّره رائد الطلاب بأنه" وحدة قياس أوزان، اخلف مقدارها مع اختلاف الزمن، معيار قياس نسبة الذهب، الذهب الخالص 24 قيراطا، وحدة قياس وزن الأحجار الكريمة كالألماس ونحوه، جزء من أربعة وعشرين من أجزاء الشيء."[1]

وفسرّه معجم الفيزياء هو الآخر بقوله:" واحدة كتلة للألماس وغيره من الأحجار الكريمة تعادل 2000 مليغرام ويسمى أيضا karat، قياس لنقاوة سبيكة ذهبية يساوي جزء من 24 جزءا من كامل السبيكة."[2]

كلا المعجمين اتتفقا على أنّ هذا المصطلح هو وحدة لقياس الذهب والأحجار الكريمة.

يصاغ مصطلح قيراط على وزن (فيعال) من مادة (قرط).

ومن الملاحظ أن مصطلح (قيراط) هو مصطلح عربي الأصل وموجود منذ القدم، حيث يعرفه ابن منظور بقوله:" أصل القيراط من قولهم قرط عليه إذا أعطاه قليلا قليلا، القيراط جزء من أجزاء الدنيا وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءا من

[1]- معجم الرائد، ص504.
[2]- معجم الفيزياء، ص 72.

أربعة وعشرين والياء فيه بدل من الراء وأصله قرّاط."[1] ومنه فالآلية المعتمدة في هذا المصطلح هي آلية الاشتقاق.

- **المجهر**

إنّ المجهر عرف في كلا المعجمين ولكل معجم تعريفه الخاص حيث عرّفه الرائد بأنه" آلة بصرية تكبّر الأجسام فيُرى بها ما لا يُرى بالعين المجردة، يعرف به الميكروسكوب"[2].

وجاء في معجم الفيزياء هي" جهاز بصري يشكل خيالات مكبرة مئات المرات للأجسام الصغيرة كالعيّنات الفيزيائية، أو الخلايا الحيوانية، أو النباتية وذلك عن طريق منظومة عدسات جسمية وعينية، توجد عدة أصناف من المعاجم الصوتية والالكترونية"[3].

كلاّ التعريفين للمجهر في معجم الرائد ومصطلحات الفيزياء اعتبرا أن المجهر آلة أو جهاز أو آلة وظيفتها تكبير الأجسام التي لا ترى بالعين المجردة، وأضاف الرائد أن مقابل المجهر باللغة الأجنبية هو "الميكروسكوب"، وأضاف معجم الفيزياء بعض العينات التي يراها المجهر وهي الخلايا الحيوانية والنباتية وذكر أصناف المجاهر (الضوئية والإلكترونية).

ومن هنا نلاحظ أن تعريف معجم الرائد كافٍ ووافٍ، لفهم الطالب لإحالته على المقابل في اللغة الأجنبية.

ويصاغ مصطلح المجهر على وزن (المفعل)، وهو من مادة "جهر" ويعرف في معجم الوسيط " بأن المجهر جمع مجاهر أي: الميكروسكوب "[4].

- **المكبح**

جاء في معجم الرائد على أنّه " جهاز آلي يُتّخذ في السيارات ونحوها لتخفيف سرعتها أو لإيقافها "[5].

---

[1]- لسان العرب، ص3591.
[2]- مجمع الرائد، ص 547.
[3]- معجم الفيزياء، ص 294.
[4]– معجم الوسيط، ص 183.
[5]– معجم الرائد، ص581.

أما في معجم مصطلحات الفيزياء فعرف هذا المصطلح على أنّه " وسيلة آلية تخفف من سرعة عربة متحركة أو توقفها تماماً، وذلك بأن تُسبب باحتكاكات ميكانيكية أو تُولّد تيارات فوكو "[1].

التعريفين كلاهما ذكر أن المكبح هو آلة لتخفيف سرعة المركبة أو إيقافها، وهو التعريف اللغوي الشامل المؤدي للوظيفة المعجمية التي من أجلها وُضع هذا المصطلح، غير أننا نجد في معجم المصطلحات الفيزيائية إضافة لكيفية عمل المكبح بذكر مصطلحات علمية مثل(الاحتكاك الميكانيكي وتوليد تيارات فوكو).

ويُصاغ مصطلح مكبح على وزن (مفعل) وهو اسم آلة، صيغ من الفعل الثلاثي المتعدي (كبح)، وأُخذت هذه الكلمة من الفعل كبح، والكبح كما ورد في لسان العرب لابن منظور " الكبح: كبحك الدابة باللجام. كبح الدابة يكبحها كبحاً وأكبحها الأخيرة عن يعقوب: جذبها إليه باللجام وضرب فاها به كي تقف ولا تجري، وفي حديث الإضافة في عرفات: وهو يكبح راحلته، هو من ذلك، كبحت الدابة، إذا جذبت رأسها إليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة المسير"[2].

ومنه نجد أنّ مصطلح المكبح هو مصطلح عربي والآلية المعتمدة فيه هي آلية الإشتقاق.

- **المضخة**

جاء تعريف المضخة في معجم الرائد على أنّها "آلية يُرفع بها الماء من الآبار، آلة تقوم قوة الضغط والدّفع، بنقل أو إدخال أو استخراج سائل من مكان إلى مكان نحو "مضخة الزّيت في محرك السّيارة "[3].

أما في معجم الفيزياء فعُرِّفتْ " مضخة تبرد محرك السيارة أو ترفع الماء من مستوى أدنى إلى أعلى أو تُسرِّع تدفقه "[4]. والآلية المطبقة عليه آلية التعريب لأنه اسم آلة.

---

[1]– معجم الفيزياء،

[2]– معجم لسان العرب، ص3805

[3]– معجم الرائد، ص569.

[4]– معجم الفيزياء، ص523.

نجد كلا التعريفين كانا على وتيرة واحدة بأن مصطلح "المضخة" هو عبارة عن آلة لرفع ونق الماء من الأسفل إلى الأعلى، بالإضافة تقوم على تبرد وتقوم بضخ الزيت في السيارة، إذاً من خلال التّعريفين نجد أنّ بينهما تطابق كلي من حيث الشرح.

➢ **المغناطيس**

عُرف هذا المصطلح في معجم الرائد على أنّه " معدن أو حجر له قوة على جذب الحديد وبعض المعادن إليه "[1].

وورد في معجم الفيزياء على أن " حجر المغناطيس مغناطيس طبيعي تكون من معدن المنغنيت وهو أكسيد الحديد الأسود المغناطيسي "[2].

من خلال التعريفين نجد أنّ كلاهما ذكر بأن المغناطيس معدن، غير أن اختلافهما يكمن في أن معجم الرائد تحدّث عن العمل الذي يقوم به المغناطيس، أما في معجم الجامع فذكر المادة التي يحتوي عليها ذلك المعدن.

ونخلص أنّ تعريف الرائد لمصطلح المغناطيس هو أكثر وُضوحاً وبساطةً، وذلك ما يُناسب قدرة الطالب على الاستيعاب والفهم. يُصاغ مصطلح مغناطيس على وزن (فعلليل)، فيُعرِّفه معجم الوسيط على أنه " حجر يجذب الإبر ونحوها من خفيف الحديد لخاصية فيه."[3] والآلية المستخدمة في هذا المصطلح هي آلية التعريب.

4- المصطلحات العلمية في مجال علم الفلك:

➢ **الإسطرلاب**

عرف هذا المصطلح في الرائع على أنّه " آلة يقيس بها الفلكيون ارتفاع الكواكب "[4].

أما في معجم علم الفلك عرف بـ: "هو آلة حاسبة وجهاز لقياس الزوايا، تطور مع الزمن إلى آلة السدس المستعملة حالياً في البحر والجو وقد عدّله الفزاري وجعله مناسباً للتّقويم الهجري

[1]- معجم الرائد، ص576.

[2]- معجم الفيزياء، ص 128.

[3]- المعجم الوسيط، ص 934.

[4]- معجم الرائد، ص 66.

ويُستفاد منه في معرفة أوقات الصلاة وله وجهان الأول يحمل ذراعاً مرتكزة في وسطه ودائرة مدرجة لقياس الزوايا بالنّسبة للنجوم والثاني يحمل شبكة مثقبة تمثل النجوم الرئيسية في السماء بحسب خط عرض معين للرصد "[1].

كلا المعجمين عرّف الإسطرلاب على أنّه آلة للقياس، وقد خصّ معجم الرائد دلالة الإسطرلاب على أنّه آلة لقياس الزوايا تطورت واكتسبت وظائف قياسية أخرى لمسافات البحر والجو والفضاء، واستثمرها المسلمون لمعرفة التقويم الهجري و أوقات الصلاة.

ونلاحظ أنّ تعريف الرائد موّح بحيث عبر بالجزء بمراد الكل، فذكر أن الإسطرلاب هو آلة قياس الكواكب ما يوحي أنه يُستعمل كذلك لقياسات أخرى.

يُصاغ مصطلح (إسطرلاب) على وزن استفعال قياسا على (الإمتداد، الإخضرار...) وكلمة الإسطرلاب كلمة ذات أصل يوناني، إذ أنها ترجع إلى كلمة Astrolabos المأخوذة من Astron وتعني نجماً، والمقطع الثاني من كلمة Lambamein ، وتعني أخذ وتناول. لكن الكلمة أخذت دلالة عربية وأصبحت جزءاً من القاموس العربي، ويُمكن تلخيصها بـ: "أخذ النجوم"، في المعنى المباشر لها، نسبة لعلاقة الإسطرلاب بعلم الفلك بما في ذلك أمور الأبراج و التنجيم التي عُرفت عند العرب منذ قبل الإسلام، والآلية المطبقة عليه هي آلية التعريب.

- **التّنجيم**

عرّفه الرائد على أنّه " مراقبة النّجوم في سيرها لمعرفة أحوال الغيب "[2]، أما معجم الفيزياء فقال بأنه " علم قديم يدرس تأثير البروج على مصير الإنسان وارتباط حياته بموعد ولادته "[3].

عرّف معجم الرائد التنجيم على أنه مراقبة النّجوم في سيرها لمعرفة أحوال الغيب، ولم يذكر على أن هذه المراقبة هي علم، مثلما جاء في معجم الفلكيين على أنّ التنجيم هو علم قديم

[1]– يحي محمد نبهان، معجم مصطلحات علم الفلك، دار البداية، عمان، ط 1، 2006م، ص1

[2]– معجم الرائد، ص 196.

[3]– معجم علم الفلك، ص 42.

يدرس مدى تأثير الأبراج السماوية على الإنسان وحياته من خلال ما يتوقعه المنجم، والملاحظ أنّ تعريف الرائد مختصر لكنه دال على المعنى المقصود لمدخل (تنجيم).

يصاغ مصطلح التنجيم على وزن (تفعيل) ويعرف في معجم الوسيط على أنه " من نجّم، أي راقب النجوم بحسب أوقاتها وسيرها وادعى معرفة الأنبياء بمطلع النجوم "[1].

ومنه نجد أن مصطلح التّنجيم هو مصطلح عربي والآلية المعتمدة فيه هي آلية الاشتقاق.

- **الجدي**

عرف الرائد الجدي بقوله: " برج من أبراج السماء "[2]. وفي علم الفلك عرف بـ:" كوكبة جنوبية في البرج العاشر، بها المنزلة القمرية (سعد الذابح) ويطلق مدار الجدي على أقصى دائرة عرض جنوبية على سطح الأرض تتعامد عليها الشمس عندما تقع في ذلك البرج، والكوكبة تقع بين كوكبتي البالي والقوس، ويمثلها للقدماء بصورة جدي أو نصف جدي ذيله سمكة "[3].

شرح كلمة (برج) في معجم الرائد مختصر جداً، وقد لا يُؤدي المعنى المقصود ويصعب ما لم يكن عند الطالب مكتسبات قبلية حول الأبراج السماوية.

عكس ما نجد في معجم المصطلحات الفلكية: أن الجدي هو كوكبة جنوبية ترى على أقصى دائرة عرض على سطح الأرض، تتعامد عليها الشمس، مثّلها القدماء بصورة جدي. ويعرف هذا الأخير في معجم الوسيط على أنه " نجم ترتيب من القطب تُعرف به القبلة "[4].

- **الخسوف**

ذكر هذا المصطلح في معجم الرائد بأنه " إظلام القمر وذهاب نوره كلّياً أو جزئيا لقيام الأرض بينه وبين الشمس في بعض الأحيان "[5].

---

[1]– معجم الوسيط، ص 148.

[2]– معجم الرائد، ص216.

[3]– معجم علم الفلك، ص28.

[4]– معجم الوسيط، ص148.

[5]– معجم الرائد، ص 272.

كما شرح في معجم مصطلحات علم الفلك بأنه " احتجاب النور وفي القمر احتجاب لسطحه (خسوفٌ كلي)، أو جزء منه (خسوفٌ جزئي) عندما تكون الأرض بينه وبين الشمس "[1].

من خلال التعريفين نجد بأنّ التعريف نفسه في المعجمين، وتطابقا كليا للشرحين، مع بعض التقديم والتأخير للكلمات.

وقد ورد هذا المصطلح في قوله تعالى:" **فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ (7) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (8) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (9)** " سورة القيامة (6-9).

الوزن الصرفي لكلمة خسوف هي فعول (وهي من الأوزان الخمسة التي يتساوى فيها المذكر والمؤنث)، وجذرها خسف.

قد عرّفه ابن منظور بقوله الخسفُ " إلحاق الأرض الأولى بالثانية، وخسوف العين ذهابها في الرأس، خسفت الشمس تخسف خسوفاً ذهب ضوءها وخسفها الله، وكذلك القمر."[2]

من خلال كل التعاريف الواردة نجد أن مصطلح الخسوف هو مصطلح عربي والآلية المستخدمة في صياغته هي آلية الاشتقاق.

- **الشّهاب**

في معجم الرائد هو " نجم مضيء، ما يرد كأنه نجم مضيء ينقضّ من السماء "[3].

غير أن معجم الفيزياء دقق في تعريفه فقال:" هي مواد صلبة أو اجرام سماوية صغيرة تدخل الغلاف الجوّي العلوي من الفضاء الخارجي، وتُرى من خلال توهجها الذي يسببه مقاومة الهواء لمسارها ".

نرى تعريف الشهاب في معجم الرائد على أنه تعريف لغوي بسيط حيث ضمّه لحقل النجوم المضيئة ودلّ عليه بخاصية انقضاضه من الماء فجأة، في حين نجد شرح الشهاب في

[1]- معجم علم الفلك، ص 60.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ص1157.

[3]- معجم الرائد، ص374.

معجم علم الفلك أكثر دقة لورود المصطلحات العلمية الفلكية نحو:" الأجرام السماوية، الغلاف الجوّي، الفضاء الخارجي مقاوما للهواء. "[1]

كما أنّه بيّن كيفية حدوث ورؤية الشهاب، ومجمل القول: فالتعريفات في المعجمين تختلفان تماماً كالتوأم غير الحقيقي.

وقد ورد هذا المصطلح غي القرآن الكريم أربع مرات في سورة الحجر والصافات وسورة النمل والجن، قال تعالى: ﴿**إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ**﴾ سورة الصافات(10).

وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "شهب": "شعلة نار ساطعة، ويقال للرجل الماضي في الحرب: شهاب حرب أي ماضٍ فيها، على التشبيه بالكوكب في مضيه، والشهاب ينقضّ بالليل شبيه الكوكب، وهو شعلة في النار"[2]. كما هو معلوم أنه مصطلح (الشهاب) مصطلح عربي والآلية المعتمدة عليه هي آلية الإحياء.

- **عطارد**

عرّفه جبران مسعود بأنه " كوكب سيّار ضمن المجموعة الشمسية وهو الأقرب إلى الشمس "[3].

أما مفهومه في معجم الفلك:" هو أقرب الكواكب إلى الشمس يبلغ طول قطره (2950) ميلاً يبعد عن الشمس بنحو (36) مليون ميل، ويمتاز بضوئه القوي لقرب من الشمس، ولا نستطيع رؤيته إلا بعد غروب أو قبل شروق الشمس، ويدور عطارد حول الشمس في (88) يوم "[4].

قد شرح الرائد مدخل (عطاردà) شرحاً موجزاً مختصراً، على غرار تعريف المصطلحات الفلكية فهو شرحه شرحاً علمياً دقيقاً، ولكن كلاهما اشتركا في تعريف عطارد على أنه

[1]– معجم غلم الفلك، ص 91.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ص 2347.

[3]– معجم الرائد، ص 430.

[4]– معجم علم الفلك، ص 103.

كوكب سماوي الأقرب إلى الشمس، وهذا ربما كافٍ لبناء تعلمات الطالب وإكسابه مفهوماً عاما لهذا المصطلح. والصيغة الصرفية (لعطارد) هي على وزن مفاعل وهي من صيغ منتهى الجموع، ونقرأ في الوسيط أن عطارد هو " نجم من السيارات المشعة وهو أقربها إلى الشمس وابن (المشتري) كبير الآلهة في الأساطير وربّ الفصاحة والتجارة ينون ولا ينون "[1].

- **هالة**

عرف جبران مسود هذا المصطلح بأنه " دارة القسر، الضوء الذي يظهر كأنه يحيط به"[2]، أما معجم لم الفلك فقد كان له تعريف آخر مفصل بقوله أنه" الضوء الدائري المحيط بالشمس أو القمر، الذي يظهر تحت ظروف بعينها، ويساعد على ظهوره وجود مواد معلقة في الغلاف الجوي، ديلتون الضوء في بعض الأحيان نتيجة الإنكسار."[3]

كلاهما عرف الهالة بأنها الضوء المحيط بالقمر، وذكر معجم علم الفلك بعض الخصائص المتعلة بالهالة، حيث ذكر أن هذا الضوء المحيط يظهر نتيجة ظروف معينة كوجود مواد معلقة في الغلاف الجوي ما يجعل الضوء المحيط يتلون نتيجة الإنكسار، وخلاصة القول: أن معجم الرائد أورد شرح الهالة بإختصار شديد لكنه وافٍ للدلالة على معنى الهالة بيد أنه ربطها بالقمر فقط وهي تطلق كذلك على الضوء المحيط بالشمس.

يصاغ هذا المصطلح " هالة " على وزن (فعلة) وجاء في المعجم الوسيط بأن الهالة هي" دارة القمر، أو دائرة من الضوء تحيط بجرم سماوي. "[4]

---

[1]- معجم الوسيط، ص 659.

[2]- معجم الرائد، ص634

[3]- معجم علم الفلك، ص163.

[4]- معجم الوسيط، ص1026.

خاتمة

في ختام بحثنا هذا، وبعد خوضنا في دراسة المصطلحات العلمية في " معجم الرائد " توصلنا إلى نقاط رئيسية المتمثلة فيما يلي:

- يساهم معجم الرائد بشكل كبير في مساعدة المتعلمين على معرفة مفاهيم المصطلحات العلمية.
- وضع المصطلحات العلمية يقوم وفق آليات وتكون دقيقة.
- تعدد المصطلحات العلمية بتعدد المجالات فكل مجال له مصطلحه العلمي الخاص به، كمجال الطب، الزراعة، الفيزياء...
- نقل وضع المصطلحات العلمية التي تتماشى مع العصر.
- يضم معجم " رائد الطلاب " مجموعة من المصطلحات العلمية، الأدبية وغيرها.
- معجم " رائد الطلاب " يتغيا بتبسيط شرح مفاهيم المصطلحات العلمية لمراعاة المتعلمين بحسب قدراتهم التعليمية.
- الميزة التي يتميز بها معجم " رائد الطالب " هو محافظته على الكثير من الشروحات المتعارف عليها في في المعاجم التقليدية الموثوقة مع تقديمه لمسة عصرية من خلال تقديمه أمثلة ومداخل مع دعمها بلوحات موسوعية تربوية.
- ضمّ المعجم بين دفتيه مجموعة من المواضيع والمعلومات عن الفنون والآداب والنباتات والحيوانات والتاريخ والجغرافيا، ومعالم الحضارة العالمية والعمران البشري وغيرها من الموضوعات.
- المصطلحات العلمية الموضوعة في المعجم المدرسي الموجه للفئة الناشئة، يكون شرحها مبسط غير معقد، ليسهل استيعابها من طرف المتعلمين.
- يضم معجم الرائد عدد كبير من المصطلحات العلمية، إلى أنّه لم يُحط بكل المصطلحات التي يتلقاها المتعلم، إذ نلحظ غياب بعض المصطلحات نحو الآسبيرين ومصطلح الآستيل كولين وغيرها، وهي مصطلحات موجودة في المناهج الدراسية لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسط.

ملخص

ملخص:

تتمثل مهمة المعجم المدرسي في شرح المصطلحات وتحديد معانيها، بالإضافة إلى تحقيق الكفاية المعجمية، بحيث يلبّي حاجة المتعلمين في البحث عن المصطلحات في مختلف المجالات بما يتناسب مع مستواهم التعليمي. لذلك تهدف هذه الدراسة إلى البحث في كيفية تحديد مفهوم المصطلحات العلمية في معجم الرائد، وآليات نقلها من المعاجم المتخصصة والمعاجم القديمة، والعمل على تبسيط مفهومها بما يتناسب مع الفئة الموجه إليها.

الكلمات المفتاحية: المعجم المدرسي، مصطلحات علمية، آليات إعتماد المصطلحات العلمية.

Abstract:

The task of the school dictionary is not limited to explaining terms and defining their meanings only, but it also depends on achieving lexical adequacy so that it meets the need of learners to search for terms in various fields in a manner appropriate to their educational level. Therefore, this study aims to investigate how to define the concept of scientific terms in The pioneer school dictionary, and the mechanisms for transferring it from specialized dictionaries and old dictionaries, and working to simplify its concept to suit the group it is directed to, learners in the primary and intermediate stages

Key words: School dictionary , Scientific terminology ,Mechanisms for adopting scientific terminology.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش**

أولا: المعاجم

1-إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج 1، ط 2، 1972م.

2-جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

3-الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح، محمد الصديق المنشاوي، دار الغضيلة، 1413هـ، 1992م.

4-ابن منظور، لسان العرب، ج 2، دار صادر، بيروت، ط 1، 1992م.

ثانيا: المصادر والمراجع

1-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 1992م.

2-أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي في اللغة العربية.

3-ابن البقاء أيوب بن موسى الحسني الكوفي، معجم المصطلحات والفروق اللغوية، تح، عدنان.

4-رجاء وحيد درويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار فكر، دمشق، 2016م.

5-شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، جمهورية مصر العربية، ط 1، 1984م.

6-عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحديثة للطبع والنشر، ط 2، 1402هـ، 1981م.

7-عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة علم المصطلح، دار العربية للكتاب.

8-عبد العزيز محمد الحسن، القياس في اللغة العربية، دار الفكر العربي، ط 1، ص 208.

9-علي القاسمي، علم المصطلح أُسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ج 1، مكتبة لبنان، ناشرون، دط، 2008م.

10- محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشرف العربي، بيروت.
11- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، د ت.
12- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، ط 3، 1995م.
13- مهدي صالح سلطان، الشعر في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2013م.

ثالثا: المجلات

1-أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تطبيقها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، العدد 2012م، الكويت، 1999م.
2-جموعي تارش، لبوخ بوجملين، المعجم التعليمي، مفهومه، خطوات صناعته، المعلوما المقدمة فيه، مجلة الأثر، العدد 23، ديسمبر 2015.
3-عبد الرحمان الحاج صالح، أنواع المعاجم الحديثة ومناهج وضعها، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 78.
4-الصوري عباس، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوية، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 45، 1998م.
5-الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر مادته وآليات صناعته، مجلة اللسانيات، الجلد 6، العدد 2، 2010م، جامعة الجزائر.
6-عايزة عمران، سارة طلاح، إشكالات المادة في المعجم المدرسي الجزائري، المجلد 19، العدد 9، 2023م.
7-عمر لحسن، كريم مرادي، منهجية الشرح في المعجم المدرسي الجزائري، مجلة جسور المعرفة، العدد 1، الجلد 6.

8-محمد فريضة، أهمية المعجم المدرسي المعاصر، المعجم المدرسي مادته وآليات صناعته، مجلة اللسانيات، مجلد 6، العدد 2، 2010م، جامعة الجزائر.

رابعا: المواقع

1- سالم سليمان الحماشي، المعجم وعلم الدلالة (للطلاب المنتظمين والمنتسبين)، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، 1428هـ، موقع لسان العرب،https://www.angelfire.com/tx4/lisan

فهرس المحتويات

الرقم	العناوين	الصفحة
	شكر وعرفان	
	مقدمة	أ-ت
	مدخل	9-15
1	تعريف المعجم	10
2	تعريف المصطلح	11
3	التعريف بصاحب المدونة	12
4	التعريف بالمدونة	13
5	وصف المدونة	13
	الفصل الأول المصطلحات العلمية في المعجم المدرسي	18-38
	المبحث الأول: المعجم المدرسي	19
1	مفهوم المعجم المدرسي	19
2	نشأة المعجم المدرسي	20
3	أسس بناء المعجم المدرسي	21
4	طرائق الشرح في المعجم المدرسي	23
5	مادة المعجم المدرسي وطرق ترتيبه	24
6	أهمية المعجم المدرسي	29
	المبحث الثاني: المصطلحات العلمية	30
1	المصطلحات العلمية	30
2	آليات وضع نقل المصطلحات العلمية	32
3	منهجية وضع المصطلحات العلمية	37
4	أهمية المصطلحات العلمية	37
	الفصل الثاني	43- 62

	دراسة تطبيقية للمصطلحات العلمية في معجم الرائد	
1	المصطلحات العلمية في مجال علم الطب	44
2	المصطلحات العلمية في مجال علم الكمياء	48
3	المصطلحات العلمية في مجال علم الفيزياء	52
4	المصطلحات العلمية في مجال علم الفلك	57
	خاتمة	71
	ملخص	73
	قائمة المصادر والمراجع	77-74
	فهرس المحتويات	81-79